البعثة الامريكية لتعزيز مواقع الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-איתיחאד

الجمعة

١٩ تموز ١٩٦٨

٢٥ ربيع الثاني ١٣٨٨

العدد ١٩ السنة ال ٢٥

יום ו' תמוז

19.7.1968

מס' 19 שנה 25

غـدا .. يـوم التضـامن العـالمي مـع الشـعب الفيتنـامي !

تعلن الشعوب المحبة للسلام غدا (السبت) تضامنها ، من جديد وبفعالية اكبر ، مع نضال الشعب الفيتنامي البطل فى كفاحه ضد الغزاة الامريكيين ومن اجل الحرية والسلام . وستقام فى انحاء العالم فى هذا اليوم ، ٢٠ تموز ، يوم التضامن العالمي مع فيتنام ، اجتماعات ومظاهرات للتضامن مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفيتنامي ، وللتنديد بالتدخل الامريكي . وقد اعلنت فيتنام مجددا تصميمها على الاستمرار فى الكفاح حتى النصر ورفضت جميع مشاريع الخداع الامريكية . وفى باريس ، عقدت يوم أمس الاول ، الجلسة الثالثة عشرة من المباحثات الامريكية – الفيتنامية . واعلن الوفد الفيتنامي الشمالي ان الجلسة لم تسفر عن اي تقدم فى المباحثات لان الامريكيين ما زالوا يتجاهلون القضية الجوهرية وهي وقف الغارات على فيتنام الشمالية بلا قيد او شرط . وقد توجه الرئيس الامريكي جونسون أمس الى هونولولو لاجراء مباحثات مع رئيس فيتنام الجنوبية حول الحرب فى فيتنام والمباحثات الجارية فى باريس ، ويرافقه فى هذه المحادثات وزير الخارجية دين راسك ووزير الحربية وقائد هيئة اركان الجيش الامريكي . وكان وزير الحربية الامريكي كلايفورد الذي يقوم بزيارة سايغون قد صرح يوم امس الاول بأنه يتوقع هجوما كبيرا يشنه الثوار الفيتناميون



نساء لندن فى مظاهرة تضامن مع شعب فيتنام

انقـلاب فى العـراق فى عزلـة عن الشعب

عسكريـون يستولون على السلطة .. تعيين احمـد حسن البكر رئيسا للجمهورية .. البيان لا يعالج القضايا الجوهرية .

حيفا – مكتب الاتحاد – فى١٧ تموز ١٩٦٨ ، فى ايام الذكرى العاشرة لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وقع الانقلاب العسكري الثالث فى العراق فاطاح بحكومة عبد الرحمن عارف الديكتاتورية وبدأ فى توطيد اقدام حكم عسكري جديد تنتمى عناصره البارزة الى من كان يطلق عليه عام ١٩٦٣ بجناح حزب البعث اليميني .. فهذا هو الانطباع من تعيين احمد حسن البكر (وهو الذي كان رئيس الوزراء فى فترة انقلاب البعث فى ٨ شباط ١٩٦٣) رئيسا للجمهورية واستبدال قادة الجيش والطيران بعناصر تنتمي الى هذا الجناح ..

وتجمع الانباء ..

● على ان الانقلاب لم يلق مقاومة حكومية وان رئيس الجمهورية عبد الرحمن عارف ابعد عن البلاد ووصل حاليا الى لندن حيث استقر موقتا.

ولكنها تختلف :

● حول ذيوله المباشرة .. فبعض المصادر تؤكد انه كان انقلابا ابيض لم تسفك فيه الدماء .. وبعضها يروي ان اصطدامات بالسلاح جرت في بغداد والبصرة ..

كذلك تختلف

● على ماهية المبادرين الى الانقلاب وسياستهم .. فمع ان الاتجاه العام يميل الى الاعتقاد بان الانقلابيين انتموا الى ما كان يطلق عليه الجناح اليميني في البعث العراقي .. فاسوشيتد برس قدرت ان الانقلابيين هم قوميون يساريون ..

وعلى هذا الضوء لن يكون غريبا ان يظهر ان الانقلابيين الذين الفوا مجلسا ثوريا يمثلون ائتلافا برجوازيا لا حزبا واحدا او جناحا من حزب

بيان الانقلابيين

ومع ان بيانات الانقلاب

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

انعقـاد مجلس الامن مرهون بنتائج تقرير يارينـغ

الزيات : ما زلنا ننتظر من يارينغ جدول مواعيد تنفيذ قرار مجلس الامن .

رياض : الشائعات عن وجود «صفقة سوفييتية – امريكية» هدفها التحريض على الاتحـاد السوفييتي !

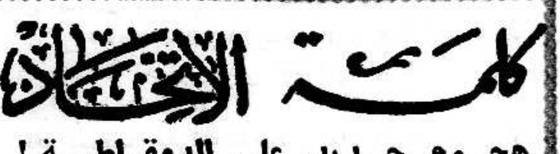
حيفا – مكتب الاتحاد – من المتوقع ان تصل المرحلة الحالية من مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ الى نقطة دقيقة ، فى الاسبوع القادم .. فسيصل يارينغ يوم الاحد الى نيويورك لتقديم تقريره عن المرحلة التي وصلت اليها مهمته الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة اوثانت . وصرح المتحدث باسم الامم المتحدة ان مسألة انعقاد مجلس الامن لبحث قضية الشرق الاوسط مرهونة بنتائج تقرير يارينغ .

وفي القاهرة ، صرح المتحدث الرسمي باسم الحكومة المصرية محمد حسن الزيات ، بان الجمهورية العربية المتحدة ما زالت ، حتى الان ، تنتظر من غونار يارينغ جدول مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي . وقال الزيات ان المبعوث الدولي قد أعرب عن رغبته في العودة الى المنطقة ، واذا عاد فسيكون ضيفا مرغوبا فيه في القاهرة .

ونفى الزيات الشائعات التي راجت مؤخرا عن وجود مشاريع جديدة لحل الازمة في الشرق الاوسط . وقال ان اية من هذه المشاريع (اليوغسلافية والبريطانية لم تقدم الى الرئيس جمال عبد الناصر . واضاف : ليس لدينا اي تصريح جديد الى ان نتلقى الاقتراحات من الرجل الذي كلف بهذه المهمة في هذا الصدد ، وقد وافقنا على قرار مجلس الامن كوحدة كاملة . وموقف اسرائيل المتعنت من القرار هو الذي يعرقل تنفيذه . وانهى الزيات مؤتمره الصحفي الاسبوعي قائلا : اذا فشلت كل المساعي لحل الازمة سلميا فسنفتح الباب لعمليات الفداء .

وكان وزير الخارجية المصري محمود رياض قد صرح يوم الثلاثاء الماضي

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –



هجـوم جـديد على الدمقراطيـة !

حين صادق حزب العمل الاسرائيلي على مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدي ، بحيث ينتخب رئيس البلدية مباشرة ويصبح فوق المجلس البلدي ، حذرنا من الخطر الذي يهدد نظم الدمقراطية التي يجب ان تسوس الحياة السياسية فى هذه البلاد . واكدنا ان هذا التعديل يمهد لتعديل اخطر يصيب الانتخابات النيابية لانه سيهدف الى الغاء الانتخابات النسبية القائمة اليوم واستبدالها بانتخابات مناطق تؤدي الى جعل البرلمان ، وقفا على حزبين كبيرين ، يتناوبان الحكم بدون ان يكون بينهما فرق جوهري ، كما هو الحال فى بريطانيا ، وتستبعد الاحزاب الصغيرة وبالتحديد الحزب الشيوعي الذي يشكل ، بسياسته الدمقراطية المخلصة لاصدق مطامح الشعب ، شوكة فى حلق المحافل الحاكمة التي تقامر على مصير الشعب بسياستها المغامرة والمتنافسة مع السياسة الامبريالية .

ولم ننتظر طويلا ..

فقبل ايام اعلنت لجنة خاصة ، الفها حزب العمل لدراسة طريقة الانتخابات النيابية ، اقتراحها الغاء الانتخابات النسبية – وهي اكثر اسلوب دمقراطي فى المجتمعات الرأسمالية – واستبدالها بانتخابات تجمع بين انتخابات المناطق والانتخابات النسبية .

فحسب الاقتراح تقسم البلاد الى حوالي ٣٠ منطقة .. تنتخب كل منها ثلاثة نواب .. وتوزع المقاعد الثلاثون الباقية على الاحزاب المتبارية نسبيا .

اما سبب عدم اللجوء تماما الى انتخابات المناطق فيعود الى رغبة المبادرين الى التعديل فى كسب تأييد الحيروت ومساومتهم حول توزيع المقاعد بحيث يبقى التناسب بين حزب العمل – وسيكون مقارنا لحزب العمال البريطاني – وحزب الحيروت – الليبرالي (وسيكون مقارنا لحزب المحافظين البريطاني) قائما ، وبحيث يكون امام الكتل البرجوازية والاصلاحية الاخرى اختيار احد أمرين : الابتعاد عن المسرح السياسي او الاندماج باحد المعسكرين .. معسكر العمال !! ومعسكر الرأسمالية .. وبذلك يبقى الشيوعيون فى المعارضة خارج جدران الكنيست .

طبعا هناك فرق كبير بين اقتراح صاغته لجنة فرعية فى الحزب الحاكم ومصادقة الهيئة التشريعية عليه ومنحه صفة القانون ..

ولكن اذا كانت الضرورة تستدعي الحيلولة دون جعل مشروع التعديل قانونا فالواجب يدعو الى حشد القوى الدمقراطية باسرها لصد عملية تحويل الاقتراح الى قانون ساري المفعول ..

ولا يمكن المغالاة ابدا بشأن الاخطار التي تهدد الدمقراطية .. فحتى من قبل ان تصادق الكنيست على هذا التعديل الذي يهدف الى ابعاد المعارضة عن السلطة التشريعية العليا وخاصة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. تحاول بعض المحافل الحاكمة ان تلجم النواب الشيوعيين فى الكنيست وتحرمهم من حقهم فى الاعراب عن المواقف الصادرة عن الوطنية الاسرائيلية .

وفى بعض الاحيان كانت المحاولة تجري بالصراخ والضجيج لارباك النواب الشيوعيين والتشويش عليهم

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

هدف جولـة البعثة الامريكية فى بعض اقطـار الشرق الاوسـط

تنسيق مع اسرائيل ومساومة مع الرجعية العربية

الجماهير الغاضبة تستقبل جورج بول بالمظاهرات فى بيروت .. البعثة الامريكية تناور لستر دعمها السياسة الاسرائيلية العدوانية والتظاهر بالحياد و«الصداقة مع العرب» .. ازفستيا تكشف التلون الامبريالي

بيروت – كانت المظاهرات الصاخبة المعادية لسياسة الولايات المتحدة هي الاستقبال الشعبي الذي استقبل به رئيس البعثة الامريكية الى بعض دول المنطقة جورج بول لدى هبوطه فى مطار بيروت يوم أمس الاول . وقد قذف المتظاهرون سيارة المبعوث الامريكي بالحجارة فتحطمت احدى نوافذها واصيب جورج بول بجراح فى يده . واضطر مضيفو الضيف الامريكي الرسميون الى نقله فى طريق جانبية فى المطار خوفا من المظاهرات الصاخبة المنددة بالسياسة الامريكية . وكان المتظاهرون يحملون الشعارات المعادية لسياسة واشنطن ولافتات كتب عليها : « السلام وطائرات «الفانتوم» – نكتة مرة » ، « لا مفاوضات مع الصهيونيين » ، « انصرف من هنا يا جورج بول » .

والمعروف ، ان جورج بول السفير الامريكي الجديد في هيئة الامم المتحدة يقوم ، الان ، على رأس وفد امريكي من وزارة الخارجية بزيارة لعواصم بعض دول المنطقة ذات العلاقات الودية مع الولايات المتحدة ، بدأها بزيارة اسرائيل ، فالاردن ، فلبنان ، وينهيها بزيارة المملكة العربية السعودية ..

ومن الواضح ، على ضوء اختيار العواصم التي يزورها بول وعلى ضوء تصريحاته والتطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، ان السياسة الامريكية تقوم الان بتجميع وتنظيم حلفائها واصدقائها في المنطقة وتنسيق السياسات فيما بينها . ولعل الولايات المتحدة ترى فى ذلك حاجة

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

فى اعقاب لقاء وارسو الحزب الشيوعي السوفييتي يؤكـد :

اجتماع وارسو بحث توطيد النظام الاشتراكي

الاحزاب والدول المشتركة فى الاجتماع تبعث مذكرة الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . «تاس» تعلن ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اتخذت قرارا بشأن تشيكوسلوفاكيا !

موسكو – اعلنت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، تاس ، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قد اجتمعت أمس الاول حيث قدم سكرتير الحزب العام ، ليونيد بريجنيف ، تقريرا عن ابحاث ونتائج « اجتماع وارسو » الذي اشترك فيه ممثلو الاحزاب الشيوعية والحكومات فى الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمانيا الدمقراطية وبولونيا وهنغاريا .. وذكرت وكالة « تاس» ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قد اتخذت ، بعد البحث ، قرارا حول قضية تشيكوسلوفاكيا .

وكما هو معروف فان « اجتماع وارسو » قد انهى مباحثاته واصدر بيانا بهذا الشأن اعلن فيه ان الابحاث قد دارت في القضايا ذات المصلحة المشتركة وان المشتركين فى الاجتماع قد اعربوا عن عزمهم على الاستمرار في تعزيز علاقات الاخوة بكل الاشكال وتوطيد النظام الاشتراكي وتقوية التكتل والوحدة على أسس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

وذكر البيان انه قد جرى تبادل الرأي في القضايا الملحة للوضع الدولي وقضايا صيانة السلام والامن الاوروبي وقضايا الحركة الشيوعية العالمية وحركة العمال . كما أكد المشتركون ، بصورة خاصة ، ضرورة تكتيل الاقطار الاشتراكية والقوى

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

بيـان الحزب الشيوعي الفرنسي :

الحكم الديغولي لا يستطيع حل قضايا فرنسا

«اسباب عدم رضى الجماهير العاملة لم تختف .. ولا قضية من القضايا الكبيرة التي تواجه بلادنا – قضايا الانتاج ، نظام التعليم ، الاعلام ، السكن ، الصحة ، الزراعة – حلت . والنظام ، لانه نظام للاحتكارات ورأس المال الكبير ، غير قادر على حل هذه القضايا لمصلحة الشعب والامة » – هذا ما جاء فى التقرير الذي قدمه السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، فالدك روشه ، امام اجتماع اللجنة المركزية للحزب الذي عقد فى يومي ٨ و٩ تموز ١٩٦٨ .

وقد تضمن هذا التقرير الذي قدمه الرفيق روشه باسم المكتب السياسي للحزب تحليلا عميقا لاضراب ملايين العمال والنجاحات التي احرزها المستخدمون في مفاوضاتهم مع الحكومة ، ولحركة الطلاب ولنتائج الانتخابات للبرلمان الفرنسي .

وقد استعرض الرفيق روشه فى تقريره واجبات الساعة الموضوعة امام الحزب . ووافقت اللجنة المركزية على هذا التقرير وعلى القرارات التي اتخذها المكتب السياسي وشكل شن النضال فى المرحلة الراهنة.

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

الرفيـق منعم جرجوره فى الخمسـين من عمره



مكتب الاتحـاد – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة تحية الى الرفيق منعم جرجورة ، عضو اللجنة المركزية للحزب بمناسبة عيد ميلاده الخمسين ضمنتها تحياتها الاخوية الحارة وتمنياتها الطيبة له . وجاء فى هذه الرسالة :

انا نقدر تقديرا عاليا عملك المخلص طوال سنوات كثيرة في قيادة حزبنا في نضاله السامي من أجل انتصار المثل النبيلة للتحرر القومي والاجتماعي واخوة الشعوب والسلام. لقد وقفت طوال سنوات عديدة في قيادة الحركة النقابية في الناصرة وضواحيها وفي قيادة مؤتمر العمال العرب الى ان انضم للهستدروت . اننا نثمن نشاطك المبارك في أوساط

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

استجوابان للنائب الشيوعي ماير فلنر : تعذيب مؤيد البحش واقفال مدرسة المأمونيـة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – استجوب النائب الشيوعي ماير فلنر وزير الدفاع ، موشه ديان ، بشأن مواطن مدينة نابلس ، الشاب الطالب مؤيد عثمان البحش ، الذي اعتقل فى ٩–١٢–١٩٦٧ وتعرض خلال اعتقاله الى شتى صنوف التعذيب مما ادى الى اصابته بشلل (وكانت الاتحاد قد نشرت فى عددها من يوم الثلاثاء الماضي ، ١٦–٧ ، تفاصيل هذه القضية) ..

وقد توجه النائب الشيوعي ماير فلنر ، الى وزير الدفاع بالاسئلة التالية :

* بأي جريرة اعتقل مؤيد عثمان البحش ؟ ولماذا لم يقدم الى محكمة ؟ ولماذا صدر بحقه أمر اعتقال اداري ؟ ولماذا منع محاميه من مقابلته طوال ستة اشهر ؟ فى اي سجن ضرب وعذب مؤيد عثمان البحش ؟ من الذي ضربه وعذبه ؟ هل قدم المتهمون بالضرب الى العدالة وبماذا حكم عليهم ؟ أجرى تحقيق شامل فى هذه القضية ؟ واذا جرى فعن ماذا اسفر ؟ واذا لم يجر فمتى يجري ؟ ومن هو المسؤول عن اهمال معالجة هذا الشخص طبيا ؟

وفى استجواب اخر الى وزير الدفاع حول اغلاق السلطات مدرسة « المأمونية» فى القدس القديمة قبل الموعد المعين وبذلك حرم الطلاب امكانية التقدم الى الامتحانات . وقال النائب الشيوعي فى استجوابه ان هذه الخطوة كانت اجراء لمعاقبة التلاميذ على نشاطهم ضد استمرار الاحتلال .

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –

مـــاذا وراء البعثة الامريكية في اسرائيل

● اتفــاق بين امريكـــا واسرائيـــل عـلى الاهـــداف ، وخـــلاف حـول الوســـائل ● امريكـــا تنصـح اسرائيل بالتخلي عـن المطالبــة بالمفاوضــات المبــاشرة خوفــا مــن العزلــة

ماذا جرى في مباحثـات السفير الامريكي الجديد في هيئة الامم المتحدة ، جورج بول ، وبين كبار المسؤولين الاسرائيليين في القدس ؟

ان الاهمية الاولى لهذه المباحثات ، من الناحية الشكلية ، تنجم عن كون زيارة جورج بول ومرافقيه اول زيارة يقوم بها مسؤولون كبار في السياسة الامريكية الى اسرائيل منذ حرب حزيران . وتأتي هذه الزيارة وازمة الشرق الاوسط تمر في مرحلة دقيقة تنطوي على اخطار غير قليلة . وتأتي في وقت يتعاظم فيه مـا تسميه السياسة الاسرائيلية « هجوم السلام العربي – السوفييتي» مشيرة بذلك الى اصرار الجمهورية العربية المتحدة على بذل كل مساعيها لحل النزاع الاسرائيلي – العربي بالطرق السياسية ، واجدة في قرار مجلس الامن الاطار الاكثر ملاءمة في سبيل هذا الحل . ومن الناحية الاخرى ، يتسم الموقف الاسرائيلي من هذا القرار بالتردد الذي يعكس ، في جوهره ، نية سافرة بعرقلة امكانية تنفيذه . وقد ترك هذان الموقفان ، العربي والاسرائيلي ، من حل الازمة سياسيا في اطار قرار مجلس الامن آثارا واضحة على الدوائر السياسية الدولية والراي العام العالمي ، فهبطت سمعة اسرائيل ومكانتها الدولية وتعاظم خطر العزلة السياسية والادبية الذي يهددها ، ونمت مكانة القاهرة التي اصبحت تحظى بارتياح المزيد من الدوائر السياسية . وازاء هذا الواقع ، فان المبعوث الدولي غونار يارينغ الذي بذل في الاسابيع الاخيرة ما يمكن وصفه « بالمساعي المحمومة » مع كبار المسؤولين في السياسة الدولية ، يوشك على رفع تقريره الى السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت الذي سيعرضه ، بدوره ، على اعضاء مجلس الامن . ورغم ان المراقبين السياسيين لا يعتقدون بأن أيا من الاطراف المعنية يميل الى بحث قضية الشرق الاوسط ، من جديد ، في مجلس الامن او في الجمعية العامة ، الا ان مهمة يارينغ التي يبدو انها ستستمر لا يمكن ان تستمر في حلقة مفرغة الى ما لا نهاية . ان الكثير من الاسئلة ستحتاج الى اجوبة واضحة . وعلى ذلك ، فان الولايات المتحدة الامريكية حليفة اسرائيل الاساسية ، لا يمكنها بسبب ارتباطاتها الدولية ان تقبل لنفسها العزلة السياسية الخانقة بسبب تأيدها الجوهري والتكتيكي لاساليب السياسةالاسرائيلية بمجموعها .. وعلى ذلك فانالدبلوماسية الامريكية تسعى لايجاد موازنة بين تأيدها المادي المطلق لاسرائيل وبين قدرتها على المناورة الدبلوماسية .

ولذلك ، ليس صدفة ان جميع المراقبين السياسيين في اسرائيل اجمعوا على انالاتفاق التام حول الاهداف السياسية ساد مباحثات جورج بول ومرافقيه مع رئيس الوزراء اشكول ووزير الخارجية ابا ايبن في مباحثاتهما التي جرت هذا الاسبوع في القدس . وكانت خلافات وجهات النظر بين الامريكيين والاسرائيليين تنحصر في وسائل تحقيق هذه الاهداف المتفق عليها . ولعل هذا التقدير يعطي اجوبة واضحة على الحديث الذي كثر في الاونة الاخيرة عن « الحوار الامريكي – الاسرائيلي » و « بداية المواجهة بين واشنطن – القدس » و « الضغوط الامريكية على اسرائيل » . ان الخلاف بين واشنطن والقدس، في هذه المرحلة ، لم يقترب من حد الصراع بسبب الاهداف المشتركة بين البلدين . ولكن الخلاف هو حول الوسائل التكتيكية الاكثر ضماناالتحقيق هذه الاهداف . وقد اكد جورج بول ، في اكثر من تصريح ادلى به اثناء زيارته اسرائيل ، ان السياسة الامريكية تجاهالموقف فيالشرق الاوسط لم تتغير ، فهي ما زالت قائمة علىنقاط جونسون الخمس . وبلهجة دبلوماسية قال بول : « لم احمل معي اية خطةولا اقترح اية استراتيجية لحل النزاع في الشرق الاوسط » . ولعل صحيفة « هآرتس » لخصت ، بشكل دقيق ، المباحثات الامريكية – الاسرائيلية بقولها في عددها الصادر يوم امس الاول : « الوصف الصحيح للمباحثات هو انها كانت فحص المواقف ووجهات النظر ، مع اساس من الضغط الودي علىاسرائيل لوضع خط تكتيكي » .

ولكن ، ماذا جرى في هذه المباحثات ؟

الموضوع الاساسي الذي اكثرت الصحف الاسرائيلية من الحديث عنه هو : معالجة الموقف من وسائل حل النزاع الاسرائيلي العربي ومن مهمة غونار يارينغ . ويقول المراسل السياسي لصحيفة «معريب» المقرب من اوساط الحكومة الاسرائيلية : ان الامريكيين اعربوا عن آرائهم ، امام الاسرائيليين ، كمن يدلي للغير بنصائح حسنة . ويضيف : ان الامريكيين يوافقون معاسرائيل على ان الحل يجب ان يكون تسوية سلمية تضع حدا لحالة الحرب وتشمل حرية الملاحة في قناة السويس والحدود الامنة .

ولكن ! – وهنا الخلاف بين السياستين كما تقول «معريب» وغيرها من الصحف – ترى الولايات المتحدة انه لا ينبغي على اسرائيل ان تكون اسيرة لصيغ وضعتها تجاه وسائل تحقيق السلام . اي ان الولايات المتحدة لا ترى ان المفاوضات المباشرة امر مقدس لا يمكن التخلي عنه . وترى امريكا ان «المفاوضاتالمباشرة» ليست الا وسيلة فقط ، اذا لم تستطع تحقيقالهدف يجب التنازل عنها والتمسك بوسيلة اخرى . وتقول الصحف الاسرائيلية ان جورج بول اقترح على اسرائيل ان تساهم في تقوية مهمة غونار يارينغ وتسهل عليه مهمته عن طريق تحررها من الصيغ المتعنتة .

لماذا ؟

علينا ، اولا ، ان نقرا هذه الكلمات التي كتبتها «معريب» (١٦–٧) : « كان جو المباحثات وديا وطيبا لا لان المشتركين فيها قد التقوا قبل ذلك في شتى المناسبات ، بل بسبب الادراك للشراكة القائمة بين الحكومتين والتي برزت منذ الايام المتوترة التي سبقت حرب الايام الستة والتي تعاظمت بعد الحرب » .

ان هذه « الشراكة » هي ، بالطبع ، التي تدفع الامريكيين الى استخدام « ولكن » وهي القاعدة التي سنجد عليها الجواب على السؤال المطروح : لماذا نصح الامريكيون اصدقاءهم بالتخلي عن شعار « المفاوضات المباشرة » والتعاون مع غونار يارينغ الذي تقابل الاسرائيليون معه ، قبل نصيحة جونسون ، على اعتبار انه سائح ! ؟ .

تقول «معريب» : « بسبب وجود معارك سياسية متوقعة في هيئة الامم المتحدة ، تريد الولايات المتحدة الان ان تأمن العزلة . وكان من الممكن لمس ذلك بوضوح في المباحثاتالتي جرت امس . فسيكون اسهل على الامريكيين ، لاسباب تكتيكية، انيتظاهروا بالوقوف

البقية على صفحة – ٤ –

هكـذا تبدو صورة اسرائيل في الخـارج







هاتان الصورتان نشرتهما مجلة اتحاد النقابات في عددها الاخير وكتبت ان في الصورة أعلاه تبدو ضحية من قنابل النابالم الاسرائيلية .. وفي الثانية قرية عربية في المناطق المحتلة بعد نسف القوات الاسرائيلية بعض بيوتها

يكتبها : محمد خاص

كلمة لشركتي باصات الناصرة

حينما نشبت الازمة بين شركتي الباصات العربيتين في الناصرة وشركة ((ايجد)) ، حول تسيير الباصات على خط الناصرة – حيفا ، وقف مواطنو الناصرة – بمختلف فئاتهم تقريبا – مع الشركتين المحليتين متضامنين . كانوا في سبيل ذلك يتحملون مشاق الانتظار ومتاعب الازدحام ومخاطر السباق الناجم عن هذا التنافس ..

ومواطنو الناصرة – والعمال منهم على وجه الخصوص – فعلوا ذلك لا لكونهم عربا .. فقد وقفت عناصر يهودية ايضا – رغم عددها القليل – من سكان المجدل والناصرة العليا مع الشركتين العربيتين ..

لقد فعلوا ذلك شعورا منهم بفساد اسلوب ((السمكة الكبيرة تلتهم السمكة الصغيرة)) .. وادراكا منهم بأن انتصار شركة ((ايجد)) ، في هذه المعركة ، سيؤدي بالشركتين العربيتين الى خسائر مالية وتدهور اقتصادي مما سيجر على العاملين فيهما – من مستخدمين وسائقين ومراقبين وعمال فنيين – اضرارا قد تصل الى حد تنسيق بعضهم او تخفيض شروط عملهم .

لا بد من قول هذا في البداية لكي نقول بعده أمرا اخر..

لقد حلت ، الى حد كبير ، مشكلة تسيير الباصات على خط الناصرة – حيفا . ولكن قضية اخرى نشأت ثم احتدت. انها قضية تسيير الباصات على خط الناصرة الداخلي .

كانت باصات الشركتين العربيتين ، وباصات ((ايجد)) ، تنقل الركاب المنتظرين على المواقف المبتدئة من يافة الناصرة وحتى الناصرة العليا الى وجهتهم . اما اليوم فهي ترفض ذلك بدعوى ان ثمة باصات خاصة بالخط الداخلي وان الاتفاق بين الشركتين المحليتين وشركة ((ايجد)) لا يسمح بنقل المنتظرين على المواقف الداخلية .

نحن قد نفهم ضرورة المحافظة على هذا الاتفاق ولكننا لا نفهم ان لا تتخذ الشركتان المحليتان ، صاحبتا الخط الداخلي ، الاجراءات المترتبة على ذلك . مما ادى الى متاعب ومشاق للسكان .

فكثيرا ما يحدث الان ان ينتظر المرء وقتا طويلا – يصل الى نصف ساعة احيانا – على احد المواقف الداخلية قبل ان يصل الباص المحلي ..

لقد سمعت تذمرات عديدة في هذا الشأن . ولا أريد ان اقول ، الان ، انها تذمرات تتسم بالمرارة ذلك لان ثمة أملا في ان الشركتين المحليتين ستعملان على حل هذه المشكلة وبالسرعة الممكنة .

العزلـــة تطبـق عـلى السيـاسة الاسرائيليـة الرسميـــة

صحفـي اسرائيلـي معـروف : يهـود امريكـا ايضـا ليســوا في جيبنـا

بقلم : قاريء مطلع

كل من يتابع في هذه الايام قراءة الصحف العبرية المؤيدة للسياسة الرسمية ، ان كانت من صحف البلاط المعلنة ، او من الصحف التي تدعي الاستقلال ، فانه يحس بالازمة الخانقة التي تتخبط بها السياسة الاسرائيلية الرسمية ، والمدافعون عنها من محرري الصحف المذكورة .

انها ازمة العزلة التي تواجهها هذه السياسة اشد فاشد . وهي ليست وليدة الايام الاخيرة ، بل لقد بدات منذ اشهر عدة . ولكنها لم تكن واضحة كما هي اليوم . اما مدار الازمة فهو كيف يقنع حكام اسرائيل وابواقهم الراي العام العالمي « بعدالة » سياستهم العدوانية تجاه الاقطار العربية ، و « عدالة » احتلالهم واستيطانهم لاراضي هذه الاقطار .

في الاشهر السابقة كنا نحس هذه الازمة عندما نقرأ ما بين السطور في صحف البلاط . كان التعبير عنها يجري همسا وغمغمة ، اما اليوم فقد وصل حد الصراخ .

ولعل من اكثر المقالات والمعالجات صراحة فيهذه الصحف مقال للصحفي الاسرائيلي المعروف ، عاموس كينان ، نشرته يديعوت احرونوت في عددها الصادر يوم الجمعة ١٢–٧–٦٨ .

في هذا المقال كشف كينان عن انه حتى اوساط واسعة من يهود الولايات المتحدة الامريكية تحولت ضد السياسة الرسمية الاسرائيلية .

من عنوان المقال يفهم القاريء ان الصحفي المذكور يقوم في جولة في امريكا ، وان مقاله هو انطباعات عن هذه الجولة .

يبدا كينان مقاله قائلا : « ان جونسون هو اول رئيس مكروه في امريكا . لم يقم في امريكا حتى الان رئيس مكروه الى هذا الحد مثل جونسون » .

ولماذا يكتب كينان هذا ؟

« ... لان هذه هي الحقيقة . ويجب ان يعرفها كل اسرائيلي معني بمستقبل بلاده » ...

ثم يخصص الكلام عن يهود امريكا، فيقدم ارقاما عنهم ، ويحلل سبب كره الكثيرين منهم لجونسون فيقول : « لا نبالغ اذا قلنا انه يوجد مليون يهودي على الاقل (في امريكا : ق.م) لا يريدون ان يروا انفسهم او ابناءهم او اخوتهم يذهبون الى الحرب في فيتنام . هؤلاء يكرهون الحرب ، ويكرهون الرئيس الذي هو رمز لهذه الحرب بالنسبة لهم » .

ثم يناقش ، بناء على اتصالاته بيهود امريكا ، اولئك الاسرائيليين الذين طالبوا او يطالبون بتاييد سياسة جونسون والتماثل معها ، فيقول :

« اذا كان في بلادنا انسان ما يعتقد بان ما يطلبه يهود الولايات المتحدة منا هو التماثل مع سياسة جونسون ، فانه متوحش .

اذا كان انسان ما في بلادنا مقتنع باننا مدينون ادبيا لجونسون ، او ان مصلحة اسرائيل تتطلب منا في هذه الساعة او في غيرها تماثلا مع سياسة جونسون ، فان هذا الانسان يقامر على حصان ميت . ان جونسون غير قائم بعد » .

« ... كل من يمد يده الى جونسون يقضي على نفسه بأن يخسر تاييد اليهود هنا (اي في امريكا – ق.م) لمطالب اسرائيل » .

ويتحدث كينان بعد ذلك محللا التيارات السياسية والجماعات العاملة في اوساط يهود امريكا ، ليثبت ان ليس كل يهود امريكا كتلة واحدة مؤيدة لسياسة اسرائيل الرسمية . فيذكر ان اوساطا غير قليلة من يهود امريكا تقف ضد الحرب في الفيتنام ، « وتميل أكثر فاكثر ضد اسرائيل » على حد تعبيره ، ويصفها بانها ليست على حق ! ثم يشير الى الصراع القائم بين التيارات والجماعات المذكورة ، الصراع القائم بين مؤيدي سياسة اسرائيل الرسمية وبين مناهضيها كما يستطيع القاريء الفهم ولو ان كينان لم يكتب بصريح العبارة . ويصل الى النتيجة التالية « اذا كانت اسرائيل معزولة امام الرأي العام في العالم ، فالمرغوب فيه ان لا تكون معزولة أمام الرأي العام اليهودي . والرأي العام اليهودي يسأل اسئلة عديدة ، اذا اردنا التعبير بلطف » .

هكذا يقول كينان . فاذا اردنا نحن شرح هذا الكلام « ليس بلطف » فانه يعني : ان الرأي العام اليهودي نفسه يتحول أكثر فاكثر الى موقف معارض ومعادي لسياسة حكام اسرائيل الذين يدعون تمثيل يهود العالم .

ويؤكد كينان شرحنا هذا اذ يقول ان الرأي العام اليهودي « لا يستمد معلوماته من مصادر اسرائيلية . ان كل نشر رسمي اسرائيلي يثير لديه عدم الثقة » .

ويتعمق كينان أكثر فيقول : « ان محاكمة سرحان (المتهم باغتيال روبرت كندي – ق.م) ستكشف لناس كثيرين في بلادنا ان امريكا ليست في جيبنا ، لسبب بسيط هو ان يهود امريكا ايضا ليسوا في جيبنا » .

ثم يضيف : « ان عملية الكرامة (أي الغزوة العسكرية الاسرائيلية المعروفة على بلدة الكرامة في شرقي الاردن – ق.م) اثارت ضدنا أكثرية الاوساط اليهودية هنا . لقد واجهت صعوبات شديدة جدا في شرح هذه العملية هنا لليهود . ان ما يصعب شرحه لليهود ، غير ممكن بيعه لغير اليهود » .

كلام واضح ولا حاجة بنا لشرحه . انه يكشف ليس فقط عن المصاعب التي تواجهها السياسة الاسرائيلية فحسب ، بل ويكشف أيضا عن الدوافع التي تكمن وراء ارسال « شخصيات عربية » اسرائيلية الى امريكا وغيرها ، مثل رئيس بلدية الناصرة موسى كتيلة وعضو الكنيست المباي عبد العزيز الزعبي . ارسل حكام اسرائيل امثال هذين المحترمين حتى يقنعوا الاوساط اليهودية المعارضة لسياستهم بصدق هذه السياسة ! وهل أوقع من أن يقوم عربي بالدفاع عن سياسة معادية للعرب ؟!

فلنتابع ...

هنالك أمر له دلالته في مقال كينان ، هو ترديد الكلام عن محاكمة سرحان سرحان وضرورة العمل كما ينبغي استعدادا لهذه المحاكمة .

يظهر ان محاولات أجهزة الدعاية الامريكية الرسمية ، والاسرائيلية والصهيونية لم تنجح في قلب الرأي العام الامريكي نحو العداء للعرب وقضاياهم على أساس ان سرحان المتهم باغتيال كندي هو عربي ، بل يظهر ان النتيجة كانت عكسية . ومن هنا هذا التحذير من كينان . لقد جاء في اواخر المقال :

« اذا لم نستعد كما يجب لمحاكمة سرحان ، واذا لم نقدم حلا مقبولا لدى اصدقاء اسرائيل ، فاننا محكوم علينا بالانسحاب دون شرط . انسحاب بدون فائدة . بدون امكانية لحل » .

يظهر من هذا الكلام ان عاموس كينان اصابته عدوى المرض الذي ألم بصحفيي اسرائيل المدافعين عن هذه السياسة . فمنذ اشهر وهؤلاء الصحفيون يلقون تبعة هذا التحول على « عجز » جهاز الدعاية الاسرائيلي ! اما ان يروا السبب الحقيقي في نفس السياسة الهوجاء العدوانية ، فهذا لا يتفق مع مصالح « كيس النقود » الذي يعيشون على فتات مائدته .

ولكن كينان – والحق يقال – اقترب من بصق الحصوة التي لم يجرؤاولئك على بصقها ، اذ قال بضرورة تقديم حل للنزاع يرضى به على الاقل « أصدقاء اسرائيل » ، والا « فالانسحاب دون شرط .. ودون فائدة .. ودون حل » .

هذه هي الحقيقة التي كان على كينان ان يقولها بأحرف كبيرة كالتي قال بها الحقيقة عن جونسون المكروه.

لقد أضاف كينان وضوحا الى هذه الحقيقة عندما قال في نهاية مقاله : « لو كان قائما خط أحمر بين حكومة اسرائيل وبين مصير اسرائيل ، لكان على هذا الخط ان يرن دون توقف . خطر كبير » .

كما حذر من الاستناد على امريكا « المتدهورة التي تبحث عن نفسها » .. امريكا « القصبة المرضوضة التي تتطلع الى ان تنصب ظهرها » ...

وأنهى مقاله قائلا : « اذا كانت اسرائيل هي فيتنام – فها هي امريكا تقترب من تركها والتخلص منها .

واذا كانت اسرائيل ليست فيتنام – فينبغي اليوم ، اذا لم يكن من أمس ، اثبات ذلك » .

كلام واضح أشد الوضوح . صرخة من الخير الا تكون في برية .

وقديما قيل : من له اذن للسمع فليسمع .

من يستفيـــد من اغلاق قنـــاة السويس ؟

بعنوان «من يستفيد من اغلاق قناة السويس» كتب ن. بوفاني مقالا في جريدة «برافدا» السوفييتية (١٣–٧)

وقال الكاتب أن من يستفيد من اغلاق قناة السويس هم شركات النفط الامريكية وشركات السفن الامريكيةالتي ارتفعت ارباحها بمئات ملايين الدولارات نتيجة اغلاقالقناة.

فشركات السفن التي على خدمتها تعتمد الاقطارالنامية التي لا تمتلك سفنا خاصة بها قد استغلت اغلاق القناة وحصلت على ارباح اضافية من نقل البضائع في طرقاطول .. فالاقطار النامية مضطرة الى دفع اسعار نقل كبيرة من صندوق احتياطي النقد الاجنبي القليل اصلا .

ان نحو ٨٠ بالمئة من النفط كان ينقل الى اوروبا الغربية عن طريق قناة السويس .

ويذكر كاتب المقال في برافدا ان ارباح الشركات الخمسمئة الكبرى التي تسيطر على اقتصاد امريكا بلغت ٢١،٤ مليار دولار . وقسم كبير من هذه الارباح الخيالية احرز عن طريق حرب فيتنام وعن طريق العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية ونتائجها ، وها هي احدى النتائج الاقتصادية للعدوان الاسرائيلي اغلاق قناة السويس . وبالطبع ، فان هذه الارباح قد احرزت على حساب دافع الضريبة في الاقطار النامية وفي بعض الدول الرأسمالية نفسها .

ان اغلاق قناة السويس يشكل ايضا وسيلة ضغط اقتصادي على الدول الاعضاء فيالسوق الاوروبية المشتركة .. فهذه الاقطار حصلت في الماضي على اربعة اطنان من النفط من كل خمسة اطنان مرت في قناة السويس . اما الان فهي مضطرة الى دفع مبالغ اكثر لقاء النفطالمستورد .. وينتج عن ذلك انجماهير الشعب في اوروبا هي التي تضطر الى دفع الخسائر الناجمة عناقفال قناةالسويس

ويذكر كاتبالمقال في برافدا ان بالاضافة الى الشركات الاحتكارية الامريكية يستفيد من اغلاق قناة السويس ايضا الحكم العنصري في جنوب افريقيا . ففي خلال سنة واحدة من اغلاق القناة حصل الميناءان دربان ورأس الرجاء الصالح على ٣٠ مليون جنيه استرليني من السفن فقط التي اعتادت في الماضي ان تمر في قناة السويس ، وهي مضطرة الان الى المرور حول رأس الرجاء الصالح . وشركات النفط في جنوب افريقيا قد رفعت كميات النفط المخزون تسعة اضعاف . فهي تختزن النفط لمواجهة حالة ان منظمة الامم المتحدة تقرر فرض حصار على بيع النفط الى جنوب افريقيا . وبهذه الصورة يربح نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا مبالغ طائلة على حساب عرق ودماء الشعوب في الاقطار النامية .

ويقول الكاتب في نهاية مقاله ان النضال من اجل تصفية اثارالعدوان الاسرائيلي قد اصبح واجبا ملحا للقوى التقدمية في العالم . ان الشعوب تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة لانه في هذا الشرط فقط يمكن خلق الظروف لتجديد الملاحة العادية في قناة السويس .

١٦ سنة على ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢

قضية السلطة

بقلم :

لم يكن من قبيل المصادفة تحديد موعد انعقاد المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكي العربي في ٢٣ تموز ١٩٦٨ ، وبذلك وضعه في مركز الاحتفالات بالعيد السادس عشر لثورة ٢٣ تموز التي بدات التحولات السياسية والاجتماعية في مصر - الجمهورية العربية المتحدة - وبمد وجزر اوصلتها الى طريق التطور غير الراسمالي .

نقول ليس من قبيل المصادفة ان تحتل قضية بناء الاتحاد الاشتراكي ومهماته مكان الصدارة ، فالمرحلة الدقيقة التي تمر بها الجمهورية العربية المتحدة تجعل التنظيم السياسي وطاقته على تمكين الشعب من ممارسة السلطة ، الامر الحاسم في مصير التطور الاقتصادي - الاجتماعي - السياسي في البلاد .

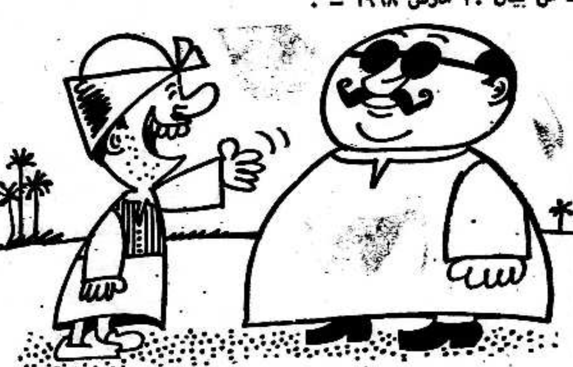
ومنذ ان بدات التحولات الاجتماعية العميقة في الجمهورية العربية المتحدة وبالتحديد بعد اجراءات التاميم الواسعة النطاق في تموز ١٩٦١ ، والقوى الدمقراطية الواعية في العالم العربي وخارجه تؤكد ان مصير التطور كله سيقرره بناء حزب طليعي متمرس بايديولوجيته الاشتراكية العلمية ، قادر على الحركة ، ويستطيع حشد الجماهير الشعبية لتوطيد الاصلاحات الاجتماعية العميقة واحباط مؤامرات الامبريالية العالمية والرجعية المحلية المعادية للتحولات العميقة .

وتأكدت هذه الحقيقة بعد النكسة الشديدة التي اصابت الجمهورية العربية المتحدة في اعقاب عدوان الخامس من حزيران ونشوء اخطار هددت النظام باسره .. فتحرك الجماهير الثوري في ٩ و ١٠ حزيران هو الذي افشل مخطط الامبريالية والقوى الرجعية المحلية لقلب نظام الحكم في الجمهورية العربية المتحدة واعادة عجلة تاريخها الى وراء .

وادرك قادة الجمهورية العربية المتحدة ضرورة حشد كافة القوى الشعبية في معركة التقدم وجسد ذلك الرئيس عبد الناصر في بيان ٣٠ مارس فاعلن :

«انه من الضروري والحيوي حشد كل القوى الشعبية وبوسيلة الدمقراطية وعلى اساسها وراء اهداف نضالنا القريبة والبعيدة اي وراء واجب المعركة وراء امل اتمام بناء المجتمع الاشتراكي الذي حققنا منه كثيرا وينبغي ان نحقق منه الكثير» . (الاهرام ٣١ مارس (اذار) ١٩٦٨) .

وكان الاتحاد الاشتراكي العربي .. «اكثر الصيغ ملاءمة لحشد قوى الشعب بوسيلة الدمقراطية وعلى اساسها وهي تجسد حي وصحي لمعنى ان تكون الثورة للشعب وبالشعب ، ثم انها الضمان بعد ذلك لتجنب دموية الصراع الطبقي ولكفالة فتح اسرع الطرق واكثرها امامنا الى التقدم» - من بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ - .



مرشح : وسأطالب بانشاء سفارات وقنصليات للفلاحين بالقاهرة ترعى مصالحكم وتسهر على مشاكلكم ...

وسجل قانون الاتحاد الاشتراكي الاساسي ، الذي اصدره الرئيس عبد الناصر (الاهرام ١٠-٥-٦٨) طبيعة الاتحاد وبناءه واهدافه .. فقرر انه «الطليعة الاشتراكية ، التي تقود الجماهير وتعبر عن ارادتها وتوجه العمل الوطني وتقوم بالرقابة الفعالة على سيره في خطه السليم في ظل مبادىء الميثاق» .. وقرر ان اهدافه : تحقيق الدمقراطية الممثلة بالشعب وللشعب لتكون الثورة بالشعب في اسلوبها وللشعب في غاياتها واهدافها .. و«تحقيق الثورة الاشتراكية التي هي ثورة الشعب العامل» .. ودفع امكانيات التقدم ثوريا لصالح الجماهير .

اما من حيث البناء فالاتحاد الاشتراكي العربي «يشكل الاطار السياسي الشامل للعمل الوطني وتتسع تنظيماته لجميع قوى الشعب من فلاحين وعمال وجنود ومثقفين وراسمالية وطنية» .

وقد اكد الذين عالجوا عملية بناء الاتحاد الاشتراكي ان الهدف هو نقل السلطة الى ايدي الشعب .

فكتب دكتور عبد الغفار خلاف سكرتير نقابة الاطباء (الاهرام ٢٣-٥-٦٨) :

«كان من نتائج هبة الجماهير في ٩و ١٠ يونيو -حزيران- ان اسقطت الجماهير مراكز القوى (الرجعية أ.ت) الاساسية ومنذ ذلك اليوم اصبح نقل السلطة كاملة للشعب اجراء حتميا وواجبا على الجماهير ان تحققه بنفسها وعن طريق ممارستها الدمقراطية» .

واوضح الدكتور ابراهيم سعد الدين هذا المعنى بالنسبة للسلطة القائمة اليوم ، فكتب متسائلا الا يوجد على قمة السلطة السياسية بالفعل قيادة ثورية تمثل تحالف قوى الشعب العاملة ؟ ثم اجاب : «واذا كان من الصحيح ان قيادة عبد الناصر تمثل بالفعل قوى الشعب العاملة الا ان وجود هذه القيادة على قمة السلطة لا يكفي وحده لتاكيد انتقال السلطة الى الشعب العامل .. ان انتقال السلطة الى يد قوى الشعب العاملة يعني ان تكون هذه القوى بواسطة التنظيم التي يضمها ويمثلها قادرة على توجيه القرارات في كل مستوى من مستويات - السلطة - ... وقادرة على رقابة تنفيذ الاهداف التي تحددها قوى الشعب العاملة (الاهرام ٢٢ايار ٦٨) .. وبكلمات اخرى ، ان نقل السلطة الى الشعب الذي سيتم حسب التخطيط بالاتحاد الاشتراكي سيضع حدا «للثورة الادارية» او تحولات المراسيم وسيؤدي على تعبير احمد حمرقوش الى «تلاشي الوصاية الثورية» (روز اليوسف ٦ مايو ١٩٦٨)

الاتحاد الاشتراكي القديم

ويبرز السؤال : ما هو الجديد في الامر ؟ والاتحاد الاشتراكي تاسس عام ١٩٦٢ وتالفت هيئاته منذ ذلك التاريخ وبدات تعمل بوحي الميثاق ؟

لقد كتب دكتور عبد الغفار خلاف يصف انتخابات الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٦٢ على هذا الوجه : «انتخابات سنة ٦٢ تمت كتحصيل حاصل كما يقولون . بمعنى ان الجماهير مارستها وفي ذهنها صورة هيئة التحرير والاتحاد القومي (١) كنقطتين سياسيتين سابقتين منذ قيام الثورة.ويمكن ان خبرة الجماهير في سلبية هذين النقطتين وعدم فاعليتها لم تاخذ انتخابات سنة ٦٢ بالجدية المطلوبة في ممارسة العمل السياسي ومن ثم كان عزوف كثير من العناصر المخلصة عن ترشيح نفسها والمشاركة الايجابية في هذه الانتخابات» (الاهرام ٢٣-٥-٦٨) .

والواقع ان الامر لم يقتصر على عزوف العناصر المخلصة عن المشاركة الايجابية بل ان القيادة السياسية في الجمهورية العربية المتحدة كانت انذاك لا تزال تتمسك بارائها المسبقة المعادية للشيوعية ولذلك عزلت عددا كبيرا من القوى الدمقراطية ولم تمكنها من ممارسة نفوذها وتاثيرها في الميدان الايديولوجي والعملي ..

ثم ان الاتحاد الاشتراكي عندئذ لم يتالف كما ارتاى الميثاق ان يتالف من ما لايقل عن ٥٠ بالمئة من ممثلي العمال والفلاحين .. وذلك بسبب تعريف العامل والفلاح..

وابرز هذا الامر دكتور محمد عجلان (الطليعة ايار ١٩٦٨) حين كتب :

«ان التعريف الواسع للعامل والفلاح قد ادى الى قدر كبير من الحالات سواء في المدينة او في الريف ، ان تمثل العمال والفلاحين عناصر الطبقة المتوسطة والنتيجة الطبيعية لهذا الوضع ان يعجز هؤلاء عن ان يكونوا ممثلين فعليين لامالورغبات هذه الجماهير العريضة الواسعة» (ص ٣٤)

ويقدر محمد سيد احمد (الاهرام ٢٧-٥-٦٨) ان تعديل التعريفين للفلاح والعامل - وسنعالجهما فيما بعد - سيجدد نصف قيادات الاتحاد الاشتراكي العربي على مختلف المستويات «نظرا لان غالبية كبيرة ممن كانوا يتبوأون مراكز قيادية بوصفهم عمالا او فلاحين اصبحوا ممن لا ينتسبون الى هاتين الفئتين بحكم التعريف الجديد» .

وهذا ما اعترف به الرئيس عبد الناصر في خطابه في كفر الدوار في الاول من ايار ان «التعريف الماضي سمح للكثيرين من كبار الزراع والملاك والراسمالية الوطنية والموظفين ان يدخلوا في العمال» (الاهرام ٢-٥-٦٨) .

وبايجاز يمكن ان نتفق مع دكتور محمد عجلان (الطليعة ايار ١٩٦٨) :

«ان جهاز الاتحاد الاشتراكي بعد سنوات من العمل قد وصل الى حالة من الضعف بحيث لم يعد مستطيعا اليوم ان يحقق الاهداف التي انيطت به منذ تكوينه : ناهيك بان يقود الجماهير في حركة واعية قوية من اجل التحرر والاشتراكية» (ص ٣٤)

لقد فشل الاتحاد الاشتراكي في مهمة حشد الجماهير لانه وقع على اغلب المستويات الجوهرية في ايدي القوى المعادية للعمال والفلاحين الذين ابعدوا عن مراكز القيادة وعن مراكز الفعالية في هذه المنظمة ..

ثم انه فشل ، لانه كبت الصراع الطبقي فخدم الراسمالية في المدينة والريف وحال دون رقابة الجماهير الشعبية على السلطة ..

وبحق كتب دكتور ابراهيم سعد الدين : «لقد اتمت ثورة ٢٣ يوليو (تموز) تحولات هامة في المجتمع ولكن اجهزة السلطة في مستوياتها المختلفة بقيت رغم ذلك بعيدة عن سيطرة قوى الشعب العاملة وخاصة العمال والفلاحين .. ان نظرة واحدة الى هذه الاجهزة على مستوى القرية او المدينة او المراكز او المحافظة او الوزارة تبين ان كثيرا من هذه الاجهزة قد احتفظت بعقليتها البيروقراطية - الراسمالية في الواقع (ا . ت) وبقيت تسود الشعب ولا تخدمه ، واستمرت تستهجن كل رقابة شعبية وتقاومها وخاصة رقابة الطبقات الشعبية من عمال وفلاحين» (الاهرام ٢٢-٥-٦٨).

الجديد في عملية بناء الاتحاد الاشتراكي

ولقد اعترف اكثر من كاتب سياسي في الجمهورية العربية المتحدة باشتداد الصراع الطبقي بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ .. وكان هذا الاعتراف من قبيل تحصيل الحاصل على اعتبار ان محاولة قلب نظام الحكم ورد الجماهير عليها بهبة ٩و ١٠ حزيران كانت التجسيم البارز لهذا الصراع المتفاقم .

ولذلك أصبح من الضروري أن ياخذ أي اصلاح للاتحاد الاشتراكي العربي هذه القضية الحاسمة بعين الاعتبار .. خصوصا وان بناء الاتحاد الاشتراكي كما اسلفنا اقترن عضويا بمسالة نقل السلطة الى جماهير الشعب العامل وصد عودة الاقطاع والراسمالية حسب تعبير قادة الجمهورية العربية المتحدة .

وارتاى قادة الجمهورية العربية المتحدة اصلاح الاتحاد الاشتراكي لا انشاء بديل عنه ، لانهم اعتقدوا انه «اكثر ملاءمة لحشد القوى الشعبية» وضمان « تجنب دموية الصراع الطبقي » الذي يعترفون بوجوده ويريدون تسويته سلميا ..

وفي البداية اعتقدوا ان « المشاكل التي عاناها الاتحاد الاشتراكي لم تكن ترجع الى قصور او عيوب في صيغته العامة ، وانما كانت اسباب القصور والعيوب ترجع الى التطبيق ، واول هذه الاسباب هو ان عملية اقامة الاتحاد الاشتراكي لم تبن على الانتخاب الحر من القاعدة الى القمة» (بيان ٣٠ مارس) .

وعلى الرغم من اهمية الاسلوب الدمقراطي في بناء الاتحاد الاشتراكي فالقضية الجوهرية لم تكن في الاسلوب بل في توازن القوى الطبقية الاجتماعية فيه عامة وفي قيادته خاصة .. فكونه يجمع قوى الشعب العاملة : الفلاحين والعمال والجنود والمثقفين والراسمالية الوطنية يفترض أن يكون هذا التوازن لا في مصلحة الراسمالية الوطنية بل في مصلحة العمال والفلاحين الماجورين الذين يعتبرهم انصار الاشتراكية الطبقة الثورية صاحبة المصلحة في الثورة الاشتراكية ، وفي التحولات الاشتراكية .

وهذا ما جعل الصراع الطبقي ياخذ شكل معركة حول نسبة تمثيل العمال والفلاحين في الاتحاد الاشتراكي .

ووصف دكتور ابراهيم سعد الدين هذا الصراع فكتب (الاهرام ٢٢-٥-٦٨) :

« ويشتد الصراع في مجتمعنا كذلك بين هؤلاء الذين يدافعون عن دمقراطية الشعب العامل وينادون بحق العمال والفلاحين في ان يلعبوا دورا أساسيا في تطور مجتمعنا وبين هؤلاء الذين ينادون بعدم قدرة العمال والفلاحين على ادارة شؤون مجتمعهم ، والذين ينادون بضرورة زوال قاعدة ال ٥٠٪ وبعدم جدوى تمثيل العاملين في مجالس الادارة وبخطا ان يكون أربعة أخماس اعضاء مجالس الجمعيات التعاونية من بين هؤلاء الذين لا يملكون أكثر من ٥ افدنة » (جاء نص اربعة الاخماس للحيلولة دون سيطرة الملاكين (الكبار نسبيا) في الريف على الجمعيات التعاونية التي شجعت السلطات على انشائها لحماية مصالح أصحاب الملكيات الصغيرة) .

وهكذا برزت قضية هذا التوازن الطبقي - الاجتماعي في الاتحاد الاشتراكي العربي في الحوار الايديولوجي الذي اعقب بيان ٣٠ مارس .. بل أن هذا الحوار كان تجديدا لحوار بدا منذ عام ١٩٦٣ حين عرفت لجنة المئة (كما سميت اللجنة التي اشرفت على اقامة الاتحاد الاشتراكي بعد اقرار الميثاق الوطني عام ١٩٦٢) حول تعريف الفلاح والعامل .

واعترف الرئيس عبد الناصر في خطابه أمام العمال في كفر الدوار في اول أيار ١٩٦٨ بالغبن الذي لحق بالفلاحين والعمال عند بناء الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٦٣ بسبب التعريف الواسع ولذلك عدله كما ياتي :

« الفلاح هو الذي لا يحوز اكثر من عشرة افدنة على ان تكون الزراعة مصدر رزقه وعمله الوحيد وان يكون مقيما في الريف » (الاهرام ٢-٥-٦٨) .

وقد كان تعريف الفلاح في الماضي : من لا يحوز على أكثر من ٢٥ فدانا ويعمل في الزراعة ..

وهنا يبرز السؤال ما هو تاثير هذا التعديل ؟

لقد اوردنا ان بعض الكتاب اعتبر ان هذا التعديل وتعديل تعريف العامل سيبعد اكثر من نصف الراسماليين الذين مثلوا العمال والفلاحين في الماضي فهل هذا صحيح ؟

انطلق الكتاب الذين انتقدوا التعريف القديم واحدهم دكتور اسماعيل صبري عبد الله (الطليعة ايار ١٩٦٨) من ان « الفرق الكيفي الوحيد بين سكان الريف هو العمل اليدوي فالمزارعون فريقان : فريق يفلح الارض وينحني على الفاس يساعده افراد اسرته وفريق لا يخرج الى الحقل الا رافعا الشمسية ليراقب الفلاحين الاجراء الذين يفلحون لحسابه .. وليس ثمة فرق في الوضع الطبقي بين من يملك عشرين فدانا ومن يملك اربعين فدانا فكلاهما لا يعمل بيده بل يعتمد على عمل الاجير »(ص ٢٦).

وعلى هذا الضوء يبدو التعريف الجديد راديكاليا بمعنى انه يبعد الملاكين المتوسطين عن فئة الفلاحين ويضعهم في مكانهم مع الراسمالية الوطنية ويبقي الملاكين الصغار في فئة الفلاحين ..

الا ان هذا التعديل مع اهميته يهمل الاعتراف بعمال الزراعة الماجورين .. او بالمزارعين الفقراء الذين يمثلون الاكثرية الساحقة من سكان الريف . ولندرك معنى هذه الحقيقة يجدر بنا ان نستشهد باحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء . جاء فيها .. « سكان الريف عندنا يبلغ عددهم ١٧،٧ مليون نسمة ، وعدد من يملكون منهم ارضا زراعية تزيد مساحتها عن خمسة افدنة ١٧٨ الف نسمة فقط . واذا فرضنا ان عدد التجار واصحاب المهن الحرة والموظفين المقيمين بالريف يمثل ضعف هذا العدد فاننا نجد ان في الريف اكثر من ١٧ مليون لا يملكون شيئا او يملكون خمسة افدنة فاقل . اي ان الفلاحين الذين يعتمدون على العمل اليدوي يمثلون وحدهم ٦٠٪ من مجموع سكان الجمهورية المتحدة . فاذا اضفنا الى ذلك العمال اليدويين والحرفيين في المدن وأسرهم لارتفعت النسبة الى اكثر من ٨٠٪ على اقل تقدير » . (مقال دكتور اسماعيل صبري عبد الله المذكور قبلا ص ٢٥) .

ولذلك فمن الحق ان نتوقع تعديلا جديدا في تعريف الفلاحين يقترب اكثر الى الواقع الاقتصادي الاجتماعي ويتوافق اكثر مع مستلزمات الصراع الطبقي في داخل الاتحاد الاشتراكي العربي . وضرورة التعديل تصدق على التعريف الجديد للعامل . جاء فيه : « والعامل هو الذي يعمل يدويا أو ذهنيا ويعيش من دخله الناتج عن هذا العمل ولا يحق له الانضمام الى نقابة مهنية (مهنة الطب او المحاماة) سواء كان من عمال الصناعة او الزراعة او الخدمات » . (خطاب عبد الناصر في كفر الدوار في اول ايار).

والحقيقة ان هذا التعديل لا يمكن اعتباره افضل من التعريف القديم الذي اخذ مفهوم التعريف النقابي .. فهو يفتح الباب على مصراعيه امام ما أسماه عبد الرحمن النجار وكيل ادارة المساجد « الاقطاع الوظيفي » اذ كتب ما يلي :

« كيف نحقق نسبة ال ٥٠٪ في وحدة اساسية بديوان وزارة من الوزارات او بمصلحة حكومية ؟ انني أخشى ان يتقدم في وحدة من الوحدات وكيل وزارة ، ٥ من مديري العموم ، ٢ من مديري الادارات فالمجموع عشرة ، وهؤلاء يمكن ان ينتخبوا ممثلين لجميع العاملين ولعلهم يكونون أبعد الناس عن الالتحام بهؤلاء العاملين .

« وانا أقول : من الممكن جدا ان يفوز هؤلاء العشرة بسبب انهم لا يزالون يمسكون بايديهم الحكم على مستقبل العامل .. فالعامل الذي سينتخب لم يتحرر بعد اجتماعيا حتى يمكن ان يحكم بمنتهى حريته السياسية على مدى صلاحية رئيسه للعمل السياسي ، وقضية الاقطاع الوظيفي ما زالت قائمة في مجتمعنا » . (الاهرام ٢٥-٥-٦٨) .

ولذلك على الرغم من أن اعادة البناء الاشتراكي تجري في ظروف افضل وفي جو من الدمقراطية المعينة ، وعلى الرغم من ان هذه العملية توحي بأن توازن القوى الطبقية - الاجتماعية ، بعد انتخابات الاتحاد الاشتراكي من القاعدة الى القمة ، ستكون أكثر توافقا مع الواقع باستبعادها الراسمالية الوطنية عن جزء ما من مقاعد العمال والفلاحين ، فالواضح ان امام الاتحاد الاشتراكي مسيرة طويلة ليصبح وعاء حشد قوى الشعب بقيادة العمال والفلاحين .. ولكن الامر الايجابي في هذا التطور ان اعادة بناء الاتحاد الاشتراكي جرت في اتجاه اليسار لا اليمين وانها قد تخلق الظروف لمزيد من الاتجاه نحو اليسار ..

ونقول انها قد تخلق الظروف لمزيد من الاتجاه نحو اليسار لان بيان ٣٠ مارس وقانون الاتحاد الاشتراكي الاساسي خططا قيام تنظيم سياسي وسط الاتحاد الاشتراكي « من الطلائع القادرة على قيادة التفاعل السياسي نحو هدف تذويب الفوارق بين الطبقات » . (بيان ٣٠ مارس الاهرام ٣١ مارس ٦٨) .

فالاتحاد الاشتراكي أصبح يتالف من حوالي ٧ ملايين عضو وبذلك ضاعف عضويته ثلاث مرات ولا يمكنه قيادة الجماهير الشعبية او قيادة السلطة ومراقبتها ..

فهو وعاء القوى الشعبية لا قائدها ..

ولهذا فالمستقبل يعتمد الى حد كبير على بناء هذا التنظيم السياسي الذي قد يصبح الحزب الطليعي القادر على تسوية الصراع الطبقي ، على حساب الراسمالية ، وفي مصلحة العمال والفلاحين والمثقفين وسائر الفئات الشعبية ، وبناء الاشتراكية .

وقد كان من البديهي ان لا يدور الحوار على ايديولوجية الاتحاد الاشتراكي او التنظيم السياسي الذي سينمو في وسطه .. فالميثاق الوطني الذي التزم الاشتراكية لايزال التعبير الايديولوجي العام الذي تقبل به كافة القوى التي تؤلف الاتحاد الاشتراكي من العمال الى الراسمالية الوطنية .

ومع هذا فقبول الميثاق منذ عام ١٩٦٢ استثفر نقاشا ايديولوجيا شديدا بين انصار الاشتراكية العلمية واشتراكيات لا قاسم بينها وبين الاشتراكية سوى الاسم .

وقد تراجع هذا النقاش ، في زحمة الحوار حول اعادة بناء الاتحاد الاشتراكي العربي ، عن احتلال مكان الصدارة ، الا انه سيعود ويحتل مكانه ، وسيكون احدى تعابير الصراع الطبقي بين الراسمالية التي تريد ان تصون مواقعها بل ان تتقدم لاحتلال مزيد من المواقع وبين العاملين الذين يريدون تعميق التحولات الاجتماعية والسير بوتيرة مثابرة نحو بناء الاشتراكية .

ولا جدال في ان تمسك التنظيم الطليعي بالاشتراكية العلمية ونشر الوعي الاشتراكي الثوري بين العاملين سيحسم الصراع الاجتماعي الطبقي في مصلحة التطور الاشتراكي ويسد الطريق امام الثورة المضادة .

ونقول هذا بغض النظر عن نتائج الانتخابات العينية .. والايام فقط تستطيع ان تقرر حقيقتها .. فكما ان الخبرة والحياة كشفتا الغبن الذي وقع بحق العمال والفلاحين عند انتخابات الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٦٨ ، كذلك ستكشف الحياة والخبرة طبيعة القوى الاجتماعية - الطبقية المتمثلة في أجهزة الاتحاد الاشتراكي الان وميزان توازنها .

فليس القانون هو الذي يقرر .. ولا يكفي الاعلان عن تمثيل العمال والفلاحين ب ٥٠٪ ليصح هذا التمثيل .. وخصوصا وان هناك ثغرات يتسلل منها الراسماليون والاداريون الذين ينتمون الى الفئات الوسطى .

وقد ينشأ السؤال : من في السلطة اليوم ؟

وفي رأينا أن أوضاع الجمهورية العربية المتحدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تثبت ان الفئات المتوسطة هي التي تحتل مواقع السلطة .. وأنها تمثل فعلا القوى التي تعلن انها تمثلها اي العمال والفلاحين والمثقفين والجنود والراسمالية الوطنية .. ولانها في هذا الوضع فهي تميل احيانا نحو اليسار واحيانا نحو اليمين .. احيانا تضيق على الراسمالية الوطنية واحيانا تفتح الطريق أمامها .. احيانا لا تلبي مطالب العمال والفلاحين الماجورين واحيانا تلبيها ..

ولذلك فالمستقبل بالنسبة للسلطة يعتمد كما أظهرنا على مستقبل الصراع الطبقي - الاجتماعي الدائر ..

ولكن اين يتجه هذا الصراع ؟



: - اذا كان حضرتك ناوي ترشح نفسك عن الفلاحين يبقى اسمح لي ارشح نفسي عن الراسمالية الوطنية ...

عن « روز اليوسف »

ان الظروف الموضوعية واهمها نمو القطاع العام والتعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية ومقاومة الامبريالية وحلفائها تساعد كلها على ان تتجه السلطة نحو تسوية الصراع الطبقي في مصلحة العمال والفلاحين وبذلك تمهد لانتقال السلطة الى ايدي الشعب العامل حقا .. وسيساعد هذا كما قلنا التنظيم السياسي الواعي او حزب الطليعة المتمسك بالاشتراكية .. فهذا الحزب سيكون العامل الذاتي المكمل للعوامل الموضوعية .

(١) هيئة التحرير هي المنظمة الاولى التي قامت بعد ثورة ٢٣ تموز .. وفي عام ١٩٥٨ قام الاتحاد القومي تعبيرا عن «وحدة» الشعب وانطلاقا من رفض الصراع الطبقي .

حول حرية العبادة !!

تحت تهديد المتدينين يتراجع اليهود المصلحون عن الصلاة في باحة حائط المبكى

القدس - تراجع « اتحاد اليهودية الاصلاحية العالمي » عن قراره القيام بمراسيم العبادة في باحة حائط المبكي بعد ان هدد المتدينون الارثوذكس بمهاجمة تجمع المصلين التابعين لليهودية الاصلاحية وتفريقهم بالعنف .

وقد تراجع « اتحاد اليهودية الاصلاحية » الذي عقد مؤتمره الخامس عشر في القدس عن قراره بعد مقابلة رئيس الوزراء اشكول حتى لا يستخدم هذا الاصطدام في المحافل الدولية لبرهنة عدم قدرة اسرائيل على ضمان حرية العبادة في القدس . (كان تراجع جماعة اليهودية الاصلاحية عن قرارهم لا يعني بحد ذاته اعترافا بالضغط الديني وغياب التسامح في هذا الصدد) .

اما سبب غضب المتدينين الارثوذكس على جماعة اليهودية الاصلاحية فيعود الى انهم يصلون نساء ورجالا مجتمعين بدون حاجز الامر الذي يرفضه المتدينون .

واليهودية الاصلاحية نشأت في الولايات المتحدة جوهريا واجرت اصلاحا بالدين اليهودي من حيث التوجه الديني وتفسير المعتقدات ومراسيم العبادة ، وقد احجموا حتى الان عن الدعوة الى الهجرة الى اسرائيل ..

اما في مؤتمرهم الاخير فقد اتخذوا قرارا بهذا الشأن ولكنهم طالبوا بأن يتمتعوا بحرية العبادة .

وجاء في قرارهم انهم يعطفون ويؤيدون شباب اليهودية الاصلاحية الذين يقررون اختيارا ان يستوطنوا اسرائيل ولكنهم يطالبون بحرية العبادة وحق الزواج في كنسهم والمساواة .

رسالة خاصة بالاتحاد من موسكو

الاهتمام بالانسان ـ القانون الاسمى

بقلم : هانس ليبريخت

عقدت وزارة الصحة السوفييتية مؤتمرا صحفيا ، وقد سال أحد الصحفيين : « ما هو موقف المؤسسات الطبية في الاتحاد السوفييتي من زرع القلوب ؟ » .

وكان ذلك المؤتمر قد عقد في نفس اليوم الذي نشرت الصحف فيه خبرا عن تأزم جديد في صحة الدكتور بلايبرغ الذي زرع البروفسور برنارد قلبا في صدره .

وأجاب البروفسور د.أ. جدانوف رئيس مجلس الطب العلمي التابع لوزارة الصحة السوفيهتية : « اننا نتابع باهتمام عمل البروفسور برنارد» ، واضاف : « غير اننا باسف شديد مضطرون في الوقت الحاضر الى ان نؤكد لا نجاح خاص يرجى من هذه التجارب المستمرة » .

وأفاد البروفسور جدانوف انهم في الاتحاد السوفييتي بدأوا باجراء تجارب عملية في زرع القلب لدى الحيوانات منذ سني الثلاثينات اي قبل الحرب العالمية . والبروفسور برنارد مثلا ، اتبع في عمليته الطريقة الجراحية التي طورها العلامة الجراح البروفسور شمويا . وحسب هذه الطريقة ينتزعون فقط الجدار الخلفي مع عروقه الاربعة بينما يتركون الجانب الاكبر من القلب سالما ، وهكذا يقللون زمن العملية (التي تستغرق ست ساعات) . ولقد مكث البروفسور برنارد في جامعة لننفراد في الاتحاد السوفييتي سنتين حتى يتمرن على هذه الطريقة .

✱ اذا كان الامر كذلك فلم لا يجرون عمليات زرع القلب في الاتحاد السوفييتي ؟

اما الجواب فبسيط . اذ انه حسب رأي علماء الاتحاد السوفييتي لم يتم بعد التغلب على بعض الصعوبات ، فالعملية لا تزال معقدة جدا . وشرح البروفسور جدانوف ان القضية الكبرى هي مقاومة الانسجة الحية لقبول انسجة غريبة . هذا واقترح العلامة البريطاني البروفسور مدوبار اساليب مختلفة لذلك ، منها استعمال الاشعة واستعمال السموم والعقاقير لتخدير الاجسام المقاومة في عروق الدم والخلايا . والنقص في هذا ان التخدير بهذه الطريقة انما يخدر كل صورة من صور العدوى والميكروبات المضرة الامر الذي يعرض المريض للخطر . وحتى الان لم يستطيعوا بناء المانع اللازم للانسجة دون تخدير مقاومة العدوى ولذلك كان زرع القلب ولا يزال خطيرا جدا . ولن يجري في الاتحاد السوفييتي زرع القلب ما داموا لم يجدوا الطريقة التي تزيل الخطر عن حياة المريض ، اي ما داموا لا ينجحون في بناء المانع امام مقاومة الانسجة الحية قبول الجسم الغريب .

وقال ايضا ان زرع الكلى والاعضاء الاخرى صارت من العمليات العادية وتتم في كثير من المستشفيات في الاتحاد السوفييتي .

وشرح البروفسور جدانوف ان زرع الاعضاء الحية من جسم الميت (عدا القلب لوجود واحد منه في جوف الانسان بينما يستطيع الانسان ان يحيا بكلية واحدة) تخلق ايضا قضايا بطيئة وتقليدية . وهكذا لدى زرع قلب الميت في انسان حي تنشأ مثلا القضية التالية : متى يمكن التثبت من موت الانسان ؟ تجري في الاتحاد السوفييتي تجارب كثيرة ـ وبنجاح لا بأس به ـ لرد الحياة الى من ماتوا على فراش المرض (موتا اكلينيكيا) . وقال انه تبنى اليوم محطات في جميع مناطق الدولة واجبها العناية بحالات الموت الفجائي ، التي يمكن احيانا فيها رد الحياة ، لا سيما في حالة الحوادث . لذلك سيكون من الصعب لمدة زمن التثبت حالا (ويجب ان يكون القلب اللازم للزرع «طازجا ») من وفاة المتبرع بقلبه .

ومن هذا كله يهتمون في الاتحاد السوفييتي بتطوير القلب الاصطناعي ـ او « قطع غيار القلب » اصطناعية معينة يمكن تركيبها في قلب الرجل المريض .

٥٠ سنة على سلطة الصحة العامة

تأسست وزارة الصحة العامة في روسيا الفدرالية بتاريخ ١١-٦-١٩١٨ ، على يد سلطة السوفييت الاعلى اذ ذاك .

ويمكن قياس نجاح هذه السلطة برقمين : كان معدل الحياة سنة ١٩١٣ (العمر) ٣٢ سنة وصارت في سنة ١٩٦٧ فوق ٧٠ سنة . ومفهوم ان معدل الحياة ازداد في جميع انحاء العالم زيادة كبرى ، ولكن ليس بهذه النسبة . وهنا يقف الاتحاد السوفييتي واسرائيل في راس السلم بين الدول . ولكي نعطي صورة عن التطور الثوري في الاهتمام بالصحة والحياة في الاتحاد السوفييتي من الضروري ذكر بضعة ارقام : كان عدد الاسرة في المستشفيات في جميع روسيا والمناطق المنضمة في الاتحاد السوفييتي اليوم ٢٦٧،٦٠٠ سرير (لمجموع من السكان تعدادهم ١٨٠ مليون نسمة) اما في سنة ١٩٦٧ فكان ٢،٤ مليون سرير (عدد السكان ٢٢٥مليون) . اذ زادت نسبة الاسرة لكل عشرة الاف شخص من ١٣ سريرا الى ١٠١،٣ سرير وفي البرنامج زيادتها الى ١٠٨ اسرة لكل عشرة الاف في سنة ١٩٧٠ (عدا المستشفيات للامراض العصبية والعقلية) . ولاجل المقارنة يوجد في اسرائيل ٢١،٤٤ سرير واذا اضفنا لذلك مستشفيات السل والامراض المستعصية تبلغ ٢٩،٠٢ (في سنة ١٩٦٦) . وزاد البروفسور جدانوف أنه بفضل العناية الوقائية لمنع الامراض هبطت المعالجة هبوطا كبيرا نسبيا . وبينما كان عدد الاطباء سنة ١٩١٣ ٢٨ الف طبيب يبلغ عدد الاطباء اليوم ٥٩٨،٢٠٠ طبيب أي ٢٥ طبيبا لكل عشرة الاف مواطن ، وجميع الاطباء يعملون في خدمة الدولة ـ او طبيب لكل ٤٠٠ مواطن .

وهناك اهتمام خاص بالام والطفل ، فقد هبطت نسبة الوفيات بين الاطفال مثلا من ٢٦٩ طفلا من بين كل عشرة الاف الى ٢٦ (في اسرائيل ٢٤،٥ بين الاطفال اليهود والعرب ٣٩) . وتبقى أثناء حبلها وبعد وضعها الطفل تحت العناية الطبية الدائمة حتى سن المدرسة تحت اشراف الممرضات واطباء الاطفال . والحد الادنى للمعالجة بعد الولادة هو عشر ايام .

اما في المستوصفات فالنسبة طبيب ونصف لكل مستوصف (من اطباء الامراض العامة) والمستوصف يخدم ما بين ٣٠٠٠ ـ ٤٠٠٠ مواطن ، وفيه طبيب اطفال لما يتراوح بين ٨٠٠ ـ ١٠٠٠ طفل . وهذا الحد الادنى متوفر في المناطق القروية ، بل في المناطق البعيدة جدا . وهناك يقوم الاطباء بزيارات منظمة بواسطة سيارات خاصة او طائرات الهيلوكبتر ، وكذلك يجري في نقاط السكن المعزولة وفي اماكن تركز الخيام المؤقتة في المراعي الجبلية . كما قال الناطقون باسم وزارة الصحة ان كل مريض مصاب بمرض (حتى الامراض التي لا يرونها عندنا تستحق العلاج) يصل الى المستشفى بعد ست ساعات على الاكثر بعد ظهور المرض ، حتى في المناطق البعيدة جدا ، ويتم ذلك بواسطة الاجهزة اللاسلكية وسيارات الاسعاف والطائرات وما الى ذلك مما يتوفر للسلطة الطبية في انحاء البلاد .

وليس الاهتمام الاساسي فقط بتقديم الاسعاف والمعالجة في كل مكان وزمان وفي كل حالة ، بل بشكل خاص بمنع الامراض كلما كان ذلك ممكنا . لذلك يجتاز كل مواطن سوفييتي فحوصا دقيقة اساسية ، ولدى وجود اي نوع من الشك او في حالة عدم تمكن الاطباء من معرفة سبب الالم او شعور غير حسن لدى اي مريض ينقل الى مستشفى لاجراء الفحوص الدقيقة . وكذلك لا يترك المريض المستشفى الا اذا انتهى من المعالجة التامة وشفي تماما . وفي حالة العملية ينتقل المتعافي الى دار نقاهة ، ولا يعود الى عمله الا بعد ان يكون قد شفي تماما واستعاد قوته . ان هذا يمنع امراضا اخرى ، ذلك لان الرجل اذا لم يتعاف تماما ، او انه لم يستعد قوته وعاد الى العمل لا يبني في جسمه مناعة كافية للميكروبات .

وقال المتحدثون في الندوة الصحفية ان الفراسة والتشخيص هامان لا سيما في الامراض المستعصية . وقد هبطت في الاتحاد السوفييتي هبوطا كبيرا نسبة الوفيات في هذه الامراض (مثل السرطان) . لذلك فمن الممكن بالتشخيص انقاذ الكثير ممن كانوا لا مفر من موتهم . كما قالوا انه بأحوال كثيرة افلحوا في معالجة المرضى بالمراحل الاولية وفقط ٢٪ اضطروا الى العملية . وكما هو مفهوم لم يتمكنوا في الاتحاد السوفييتي ايضا من ايجاد طريقة مضمونة لمعالجة المرض . وتجري الان ابحاث ودراسات وفي بعض الحقول المعينة نجح العلماء السوفييت نجاحا لا بأس به . وهم يقترحون الان ادوية خاصة لتقوية مقاومة الخلايا

أساليب حديثة

بانتهاء خمسين سنة على انشاء سلطة الصحة العامة تمر هذه السلطة في مرحلة جعل جهاز المعالجة فيها عصريا . وحسب التطورات التقنية الطبية يجري الان بناء مستشفيات كبيرة ذات ٨٠٠ ـ ١٥٠٠ سرير ، وفيها اقسام فنية في كل واحد ١٢٠ سريرا وقسم من هذه المستشفيات الكبيرة يستعمل واثبت جدواه . ويسمح الامر بتجهيزها وتجديد تجهيزها اثناء التطوير باحدث الاجهزة . والهدف هو اقامة مستشفيات في كل منطقة . ولا ريب ان الخبرة في هذه المستشفيات اكبر من الخبرة المكتسبة من المستشفيات الصغيرة .

وفي الوقت نفسه تبنى وتنظم مؤسسات ومراكز كبيرة للبحث في فروع متعددة من الطب ، وفيها دوائر نوعية للابحاث واعداد الوحدات الطبية لاماكن العمل ، وللعناية بامراض العمل المختلفة .

ولكن لا يكفيان تكتسب الخبرة الواسعة في الاماكن المختلفة . واليوم دخل في الطب جهاز الديكتافون لتسجيل كل حالات المرض والمعالجة ومراحل التطبيب وتدخل التسجيلات ادمغة الكترونية ومركزة في مناطق مختلفة . ويجري الان بناء دماغ الكتروني ضخم ، سيوضع تحت تصرف وزارة الصحة تصل اليه في النهاية كل المعلومات من انحاء الاتحاد السوفييتي . وتفسر هذه الخطوة بانها هامة جدا ، لانه في كل حالة او معضلة يوضع تحت تصرف الطبيب بسرعة فائقة وبصدق ودقة الخبرة الكبيرة المركزة المنقولة بوساطة المركز الالكتروني ، والتي اكتسبت في حالات مشابهة في جميع جهات الاتحاد السوفييتي . وباشر الجهاز المركز عمله جزئيا ويجري الان بناء فروعه في جميع المناطق من اجل نقل المعلومات الى جميع انحاء الدولة .

ومفهوم أنه في حالة توسيع التطبيب الوقائي يسأل السؤال حول ترى ايستحق الامر هذا الاهتمام الكبير في الاتحاد السوفييتي لينفق عليه . وقد قيل لنا انه على الرغم من النفقات الباهظة المتعلقة بالمكننة والعناية لمنع الامراض ، فان الامر يستحق ذلك من الناحية الانسانية ومن الناحية الاقتصادية لان منع المرض وسرعة العناية بالمرض واستعادة قوة العمل لديه وصحته ينعكس ايضا في كفاءة قوة الانسان في بناء الاشتراكية وبالانتاج وبوتيرة الانتاج . وليس هناك ادنى تعارض بين الانسانية وبين الاستقرار الاقتصادي في الاشتراكية . لان كل تقدم في الاقتصاد مصيره التقدم الاجتماعي من اجل الحياة وازدهارها ومن اجل الانسان .

وهل يا ترى كل شيء على ما يرام ؟ لا . اذ ان خمسين عاما على نشوء سلطة الصحة العامة لا يعني البناء دون عراقيل . اذ كانوا مضطرين لسنوات كثيرة الى ان يولوا العناية الكبرى بالجرحى ومرضى الحروب التي مرت على الدولة ، تلك الحروب التي كلفت الدولة الارواح والدماء الكثيرة وكذلك كان اهتمام كبير بالمشوهين في الحروب والعمل، كل تلك الاعمال القيت على كاهل السلطة الصحية ولا يوجد نقص في اسرة المستشفيات . والعناية الطبية من الفها حتى يائها ، وبضمنها العناية بالاسنان وغيرها مجانية لكل مواطن في الاتحاد السوفييتي.

اما الادوية ، باستثناء التي يحصل عليها المريض اثناء المعالجة ، فيدفع المواطن ثمنها ، ولكن ليس الثمن جميعه .. ولكن الاولاد حتى سن مغادرة المدرسة ـ في عمر ١٦ سنة عادة ـ والمتقاعدين والذين يقاسون من امراض مستعصية معفون من الدفع عن الادوية . ويعفى ايضا بموجب توصيات الجهة المختصة العائلات كثيرة الاولاد وذات الدخل الضئيل نسبيا . ويقدرون ان ثلث الاهلين معفى من الدفع عن الادوية .

ترى هل هناك ادوار على المستوصفات ؟ زرت بعضا منها ، في الساعات العادية والساعات المختلفة خلال النهار . ليس الامر كما هو عليه لدينا ، حيث تضطر الى الوقوف او الجلوس ساعات لاجل الحصول على بطاقة لطبيب ، او لاي عناية اخرى . كيف يفعلون ذلك ؟ ان قسما من العمل يجري في مستوصف مكان العمل ، ويقل التردد على المستوصفات بفضل المعالجة .

وفي الختام فان صحة الشعب وصحة الفرد والاهتمام بالشخص المريض والمشوه وشفائهم هي جزء لا يتجزأ من اسمى هدف انساني ذلك الهدف الذي هو من اسس الاشتراكية والشيوعية الاهتمام بالفرد والمجتمع والانسانية .

الخيط الذي ينمو في الريح

للشاعر : معين بسيسو

كل الرايات المنفية قد عادت ،
يا وطني ..
الا رايتك المنفية من افق
ترتحل الى افق
في سوق « لصوص الرايات » ،
تباع بلا ثمن ،
صاح «النخاس» تقدم ، بالحنجرة الملعونة ،
والمحشوة بالخطب ،
خذها لا تخجل
خذ راية وطني
ما ارخصها وبسيف من «ورق»
او سيف من خشب ،
ضفر منها اكليلا من ريش
لتزين رأس الديك الهرم
الصائح في كل الاسطح
والراقد في كل السرر
لكن من يتبع في وطني ؟
خطوات السيف الخشبي ؟
من يلقي
سنبلة واحدة في طاحون من ورق ؟
القوا اكليل الريش ،
والقوا السيف الخشبي
ما زال من الراية خيط
ينمو في ريحك .. يا وطني !

برافدا تتحدث عن :

القوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

«تحاول قوى معادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ان تسيء الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وان تشير عدم الثقة به كقوة امامية للطبقة العاملة وكقوة قائدة للمجتمع .. وهذه القوى تحاول ان تتآمر على اسس الدولة الاشتراكية لكي تدفع تشيكوسلوفاكيا ، في اخر الامر الى طريق اعادة الرأسمالية» . هذا ما ورد في مقال كبير تحت عنوان « هجوم على اسس الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا» نشر في جريدة «برافدا» بتاريخ ١١-٧-١٩٦٨ .

ويذكر كاتب المقال الكسندروف ان دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في شهر ايار ، اكدت انه طبقا لراي الحزب فان منع التهديد الموجه من القوى المعادية للاشتراكية والشيوعية ضد مضمون الدولة الاشتراكية وضد النظام الاشتراكي هو واجب الساعة الجوهري . ان هذه القوى تواصل شن الهجوم الارعن الاجرامي على الحزب الشيوعي وعلى النظام الاشتراكي . ومثال على ذلك الكتاب المفتوح الذي نشرته جماعة من الاشخاص تحت عنوان «الفي كلمة الى العمال والفلاحين والموظفين والعلماء والفنانين والى كل المواطنين» في نفس الوقت في اربع مجلات وصحف تشيكو ـ سلوفاكية .

ونشر «الفي كلمة» ليس ظاهرة منفردة ، بل هو دليل جديد على اشتداد نشاط القوى اليمينية المعادية للثورة في تشيكوسلوفاكيا ، والتي طبقا لكل الدلائل ترتبط بالرجعية الامبريالية . ان القوى المعادية للشعب التشيكوسلوفاكي تحاول استغلال وضع عدم الاستقرار السائد في الدولة بغية تحقيق اهدافها . ويلعب دورا هاما في ذلك التأييد الذي يحصل عليه هؤلاء من ابواق الدعاية في الغرب ، ويلمس هذا التأييد ايضا في نشرة «الفي كلمة» .

ويستطرد كاتب المقال ، الكسندروف ، قائلا : ان الشعوب السوفييتية والشعوب في الاقطار الاشتراكية الاخرى ترى ان نشاط القوى المعادية للاشتراكية من شأنه ان ينزل اضرارا جسيمة بتطور تشيكوسلوفاكيا الناجح . وهي ترى في نشرة «الفي كلمة» هجوما صريحا على الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وعلى الشعب التشيكوسلوفاكي .. وانها واثقة من ان الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين وكل الشعب العامل في هذه الدولة سينجحون في نبذ القوى المعادية للاشتراكية نبذ النواة ، وفي الدفاع عن مكاسب الجمهورية التي هي ثمرة جهد الملايين من العاملين ، وفي تأمين استمرار التطور الاشتراكي في وطنهم ، وفي صون الصداقة والتعاون الرفاقي مع كل الاقطار الاشتراكية .

قصة

صديق قديم

بقلم : محمد نفاع

«واذا كان المولود ذكرا كنا نقيم الافراح في البيت بحضور كل العائلة لانه سيحافظ على سلامتها ويحمل اسمها وهذا هو الهدف من الزواج» .

اما من مات ومن بقي في هذه الايام الرهيبة فالقتلة وحدهم يعلمون وانا !! لا ازال حيا لاني وجدت من يفتديني ومن يقبل الفداء ونحن نحاول قطع الاردن العكر الغاضب ، قبل ايام فقط كنت ارى في انسياب الماء في النهر العريض نوعا من الجمال والخيال الرائع ، افتح احساسي وامهد الطريق لافكار ملونة تملأ نفسي املا واعود ناشطا للعمل المس الصفحة المناسبة بيدي واذرو الماء ، ومن ورقة خضراء تطفو على السطح الهادىء انسج قصة رائعة كاني واحد من شعراء الخيال المبدعين واجد في نفسي اكثر من عامل زراعي بسيط ويزيد تقديري للاشياء ولنفسي لاني استطعت ان اعيش لحظات سعيدة في هذه المتاهات من عالم الخيال والامل .

والان كل ما هنالك ان الماء يجري في النهر كعادته منذ الازل ، وطبيعي ان تطفو على صفحته اشياء واشياء وان يطير طير ويغرد رغم ما يحدث ، امطرت السماء فنبتت ازهار واشجار . اية غرابة في كل هذه الاشياء !! المهم كيف نقطع النهر ، ذلك الصديق القديم الذي قضيت على ضفافه امتع ايام حياتي ، ايقف حاجزا في الطريق !! كنت اتأكد من ذلك بعد كل خطوة ، انهم هناك على الضفة بالضبط بين النبت الاخضر الذي نما بشدة وارتفع ، يطلقون قهقهات مقيتة ، هل الوقت ملائم للضحك الان ، ومعي اختي «ودية» !! وضحكت انا الاخر بقوة فهذا افضل ما نعمل ، فالبنادق ليست مخيفة والطلقات النارية اصبحت من الاشياء المعتادة جدا ، كل ما حدث ان قذيفة هدمت البيت تماما واخرى جعلت الابقار في الحوش اكواما لا تتحرك ، وثالثة ارغمت الكثيرين ان يناموا نوما أبديا ، وشبت الحرائق من تلقاء نفسها بعد ان اتت على الاشياء . وتحرك كثيرون وتبعتهم انا وودية اختي ، لم اصب واي عار في ذلك ؟؟ اكان علي ان اطلب منهم ادخال الرصاص في قلبي عنوة !! مستحيل ، فكل هذه الاقوال والتصورات مثالية الى ابعد الحدود ، وكفوا عن الضحك وبدت ضفة النهر مغرية جدا ، ولكنهم هناك ، هل احيد عن الطريق قليلا انا وودية ؟؟ ليس من المناسب ، ثم انها مخلوق مثلي تأكل وتشرب وتمشي لاهثة وبسرعة ، وانا اعتمد عليها وآنس بها بقدر ما تعتمد هي علي ، وكانت ستتزوج من عدنان وتنجب الاطفال كالاخريات لم اكن اريد ان امنعها من ذلك ، بصراحة كانت ستؤدي دورها في عملية الزواج كأية واحدة . لذلك فانا لا استطيع ان اخاف عليها من هؤلاء الجنود الذين ينظرون الينا ، لم ارتجف اكثر وانا ارى البندقية مصوبة الي . ولكن ودية ابت الا ان تحتج : انه الاخ الوحيد لنا ، ولنا اخت متزوجة في عمان ، وفي الصباح الباكر .. ارجوك لا تصوب البارودة هكذا ، في الصباح اليوم قتلت امي هكذا دون تصويب لا اعرف من اين جاءها الرصاص وابي كذلك ، اقتلني انا واترك اخي فابي كان يريد منه ان يتزوج وينجب الاطفال . انا افتديه بنفسي فهو اخي ، وانهت كلامها بحنان اوانهوا حياتها وانا انظر اليها تأخذ صدرها بيديها وتهوي على وجهها كمن تعثر بشيء ، وأي واحد اطلق الرصاص لا اعرف ، لم اتركها ولكن كل ما اذكر اني الان موجود هنا في هذه الارض ، لست اعلم افي الضفة الشرقية ام الغربية لنهر الاردن الذي افتقدته ، ولا احاول ان اسأل احدا اين انا بالضبط ، واذكران ودية وهي اختي كانت تقدم القهوة لنا انا واهلي كل صباح قبل ان نذهب الى العمل في الحقول وان امي قتلت وابي هو الاخر ، ولان اجسام الاطفال صغيرة فقد مزقها الرصاص كالحجر الكلسي ، واني كنت اقضي ساعات على ضفاف الاردن ، والان تقفز امام مخيلتي صور كثيرة تمر بسرعة وتستقر من بينها صورة واحدة : يجوز ان شيئا لم يحدث من كل ذلك !!

العقول الالكترونية والعقول الانسانية تشترك في اطلاق الصواريخ

✱ ✱ في قواعد الصواريخ السوفييتية يتم التدريب في الليل وبصفة مستمرة على تجارب اطلاق الصواريخ في اقصر وقت ، وللسرعة الهائلة التي تنطلق بها فان حسابات الاطلاق وتوقيته واتجاهه يشترك فيها العقول الالكترونية والاجهزة الحاسبة مع رجال قوات الصواريخ الاستراتيجية السوفييتية وهي قوة الصواريخ التي يمتاز افرادها بالقدرة الفائقة على سرعة الحركة وسرعة اتخاذ القرارات في نفس الوقت التدريب المستمر المتواصل لاكتساب الكفاءة والمرونة ، والوقت هو اهم عناصر التدريب بالنسبة للصواريخ ، ولا تضم القاعدة صاروخا واحدا ولكن عدة صواريخ من نوع واحد او انواع عديدة ، ورغم الاتجاه السائد في الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للوصول الى حد الكفاءة بالنسبة للصواريخ المضادة للصواريخ الا ان الصواريخ لا تزال اخطر واقوى اسلحة الحرب الحديثة بين الدول الكبرى .

عقل الكتروني واحد ينظم انتاج حديد السويد

✱ ✱ أكبر مناجم الحديد في كيرونا في منطقة القطب الشمالي التابع للسويد ، يعمل باستمرار بواسطة عقل الكتروني واحد ينظم عمليات الانتاج ، والنقل والتحليل ، وتركيز الخام وهو الذي يصدر أوامر التشغيل لورديات العمال لتحديد انسب الاماكن للحفر واستخراج الخام في ضوء التحاليل التي توضح الاماكن الاكثر غنى بالحديد وهو الذي يوجه اقرب قطارات السكة الحديد الى الاماكن التي تم استخراج الخام منها لاختصار وقت النقل وتكاليفه ، وفي نفس الوقت يقوم العقل الالكتروني الواحد بالتنبيه الى حالة الجو داخل كل أجزاء المنجم من تحاليل الهواء وما به من غازات ورطوبة ، ويسجل العقل الالكتروني ايضا حسابات المنجم واجور العمال ويقوم بتحديد نسبة الضرائب وتخرج كل هذه الحقائق مطبوعة على بطاقات وكشوف لاستعمالها والاستفادة منها .

مقال من «الوطن» التي تصدرها في الضفة جبهة النضال لتصفية اثار العدوان

اخطار الاستيطان

جاء في افتتاحية « الوطن » (اوائل تموز ١٩٦٨) :

حكام اسرائيل يتصرفون في المناطق العربية الواقعة تحت احتلالهم وكأنها اصبحت ملكا خاصا لهم ، وضاربين عرض الحائط بجميع قرارات الامم المتحدة والقوانين والاعراف الدولية

ففي قطاع غزة تجري عملية تهجير الناس بالالاف ، وفي المرتفعات السورية تقام هنا وهناك المستوطنات التي يجلب الشبان اليهود المدربون والمزودون بمختلف انواع السلاح للسكنى فيها وفي الضفة الغربية ، وبكل استهتار وتحد ووقاحة صادرت سلطات الاحتلال ارض السمار وغيرها من اصحابها العرب في مدينة القدس وهي تعمل ليل نهار على بناء مساكن فيها لجلب عائلات يهودية لاستيطانها. وتحت أساليب التهديد وكذلك اساليب استغلال فقر الناس واملاقهم والبطالة المستفحلة التي تطحن جماهير الشغيلة في طول البلاد وعرضها نتيجة العدوان والاحتلال ، تستغل سلطات الاحتلال ذلك لشراء البيوت والحوانيت من اصحابها وحتى شراء بطاقات الهوية ...

أما عملية استئجار البيوت العربية في القدس وضواحيها والتفتيش عن بيوت للايجار في رام الله ونابلس وبيت لحم فهي قائمة على قدم وساق وينشط الحارس على املاك الغائبين في الضفة الغربية باحصاء البيوت المتروكة من اصحابها نتيجة العدوان والذين منعتهم سلطات الاحتلال من العودة ، بغية اسكان عوائل يهودية فيها ... اما قصة المستوطنين اليهود في مدينة الخليل واستهتارهم وعربدتهم واستفزازاتهم الوقحة لمشاعر السكان فيها ودعم السلطات المحتلة لهم وتصريحات المسؤولين من حكام اسرائيل : « بعد الخليل ، نابلس ورام الله ! » فهي ليست خافية على أحد .

وفي منطقة الاغوار ، هذه المنطقة التي كانت تعتبر قبل الاحتلال من اغنى المناطق الزراعية واكثرها اكتظاظا بالسكان في الضفة الغربية فهي تكاد تكون خالية خاوية ، نتيجة اساليب البطش والقتل وتشريد الناس من بيوتهم وارضهم ومنع من بقي منهم من زراعة ارضه وسقي بساتينه ، وقد تناقص عدد سكان هذه المنطقة الواسعة الى اربعة عشر ألفا فقط منهم ثمانية الاف يقطنون مدينة اريحا ، واذا ما استمرت سلطات الاحتلال في تنفيذ مخططها فلن يمر وقت طويل حتى تصبح هذه المنطقة خاوية على عروشها ..

ومع تهجير العرب ومنعهم من زراعة أرضهم في الاغوار فان السلطات المحتلة تقوم بزراعة الارض بحجة ان اصحابها غير موجودين وهي ناشطة في بناء مستوطنات ليسكن فيها شبان يهود مدربون ومسلحون كما هو الحال في المرتفعات السورية .

ان خطر تهجير الناس من الضفة الغربية والذي كان قد اوقف في الاشهر الاولى من الاحتلال نتيجة تنبه وتصدي شعبنا وقواه الوطنية له ورفع شعار « الصمود في ارض الوطن » ، « الموت ولا الرحيل » .. ان هذا الخطر قد عاد ناقوسه يقرع من جديد ، وعادت سلطات الاحتلال تمارس الضغط لتهجير الناس بأساليبها القديمة : الارهاب والقتل والتعسف ومنع المزارعين من زراعة ارضهم .. الخ .. كما يحدث في القدس والاغوار ، وبأساليب اخرى جديدة : شراء البيوت والحوانيت وبطاقات الهوية ودفع مبالغ لمن يرغب في الرحيل كما يحدث في غزة .. واهداف سلطات الاحتلال اليوم كما في السابق من عملية ترحيل الناس هي انقاص عدد السكان العرب بغية اضعاف صمود شعبنا ومقاومته للاحتلال من جهة ، وجلب مهاجرين يهود جدد واسكانهم في المناطق والبيوت الخالية من جهة أخرى .

ان جماهير شعبنا وقواه الوطنية مدعوة اليوم اكثر من اي وقت مضى للتصدي لمحاولة المحتلين هذه ومقاومتها واحباطها وهي قادرة على ذلك بوحدة صفوفها وارادتها ... انها مدعوة الى رفع مذكرات الاحتجاج والسخط على هذه الاعمال للسلطات المحتلة ولهيئة الامم المتحدة والهيئات الدولية الاخرى .

ان شعبنا مصمم على الصمود في ارض الوطن ومواصلة النضال حتى يزول الاحتلال والعدوان .

محاولات لعدم الاعتراف بمحكمة القدس الشرعية

تحاول السلطات الاسرائيلية حل محكمة القدس الشرعية ، ومن ثم المجلس الاسلامي ، والاستيلاء على املاك الاوقاف الاسلامية في القدس . وتلجأ هذه السلطات الان الى وسيلة ضرب المحاكم الشرعية الاسلامية ببعضها البعض لكي تتحرر من مسؤوليتها عن ذلك، لانها لم تجرؤ ، حتى الان ، على المس بصلاحيات المحكمة الشرعية في القدس بواسطة القوانين الاعتيادية او الاوامر العسكرية تلافيا للفضيحة في العالم العربي والاسلامي .

والقصة التالية تسلط الضوء على نوايا السلطات : قبل مدة توجهت الى مكتب المحامي صبري جريس بحيفا مواطنة من القدس العربية اسمها بدرية اسعد بدرية طالبة منه الدفاع عنها أمام محكمة يافا الشرعية في قضية رفعت ضدها هناك من قبل شقيقها . والقضية تبدأ من ان المحكمة الشرعية في القدس كانت قد اصدرت سنة ١٩٤٩ امرا بالحجز ضد شقيق بدرية اسعد ، لكونه مبذرا للاموال ، وبذلك منعته من التصرف بأملاكه بدون أمر من المحكمة . وكانت المحكمة تعين له ، من حين الى حين ، وصيا لادارة تلك الاملاك .

وبعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ توجه الشخص المذكور بواسطة محام يهودي من القدس يدعى يوسف بطاط طالبا الغاء أمر الحجر ، الا ان المحكمة الشرعية في القدس رفضت طلب المحامي اليهودي الظهور امامها لانه لا يحمل شهادة ورخصة محام شرعي. وبعد ذلك تقدم هذا المحامي بنفس الطلب الى محكمة يافا الشرعية مدعيا انه لا صلاحية بعد الان للمحكمة الشرعية في القدس في مباشرة اعمالها ، وان ضم القدس الى اسرائيل قد الغى تلك المحكمة .

وعندما سمع المحامي **صبري جريس هذه القضية** عارض ، بشدة ، ذلك الزعم معتمدا على القوانين الاسرائيلية نفسها وعلى القانون الدولي وقال ان المحكمة الشرعية في القدس لا تزال قائمة ، وان حالتها بعد الضم تشبه حالة المحاكم الشرعية بعد قيام دولة اسرائيل ، والتي مضت في ممارسة اعمالها وصلاحياتها بعد قيام الدولة بدون ان تجرؤ السلطات على التعرض لها ، بل اضطرت سنة ١٩٥٣ الى اصدار قانون رسمي من قبل الدولة يعترف بتلك المحاكم ويصادق على كل ما صدر عنها من قرارات حتى قبل سن القانون .

وقد علمنا ، ان دوائر حكومية مسؤولة تبدي اهتماما خاصا بهذه القضية وتصر على ان تبحث محكمة يافا الشرعية هذه القضية بالذات لكي يكون ذلك سابقة لعدم الاعتراف بالمحكمة الشرعية في القدس . وهذه الوسيلة الخبيثة التي يلجأ اليها المسؤولون لكي تصدر محكمة يافا الشرعية قرارا يقول بأنه لا توجد في القدس محكمة شرعية ، هي محاولة لضرب المحاكم الشرعية ببعضها البعض ، بدون ان تظهر السلطات بأنها طرف مباشر في القضية ! !

« كومسومولسكايا برافدا » :

لا مكان في المهرجان للشركاء في العدوان

نشر ف. بولشكاوف مقالا في جريدة « كومسومولسكايا برافدا » السوفييتية (٧/١٤) بعنوان: « لا مكان في المهرجان للشركاء في العدوان » قال فيه : ان بيان اللجنة التحضيرية لمهرجان الشبيبة والطلاب في صوفيا الذي تضمن القرار بان المنظمات التي أيدت العدوان الاسرائيلي من السنة الماضية مثل منظمة الطلاب القومية الاسرائيلية ، المنظمات الطلائعية الاسرائيلية وجماعة الانقساميين بزعامة صبان قد جردت نفسها من حق الاشتراك في المهرجان العالمي التاسع – ان بيان اللجنة التحضيرية هذا قد كان له فعل القماش الاحمر امام الثور .

وواصلت « كومسومولسكايا برافدا » مقالها : وقد بدأت في اسرائيل ، على اثر صدور هذا البيان ، حملة تحريض صارخة ضد المهرجان . وهذه الحملة تدعمها الاوساط الحاكمة في اسرائيل والصهيونية العالمية . وتوجه الى لجنة المهرجان واعضائها تهمة اللاسامية .

وقالت «كومسومولسكايا برافدا» : وواضح انه ليس هناك اي اشارة للاسامية في أوساط اللجنة التحضيرية . فكل انسان مستقيم يستطيع ان يدرك هذا الامر اذا هو دقق في القضايا التي واجهت لجنة المهرجان التحضيرية . فهل لمنظمة الطلاب الاسرائيلية والمنظمات الطلائعية الصهيونية وجماعة صبان اي حق في تمثيل الشباب الاسرائيلي في المهرجان التاسع ؟ ان قيادات هذه المنظمات الصهيونية تثقف الشبيبة الاسرائيلية ، طبقا لتعليمات الفئة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل بروح التعصب القومي المجنون والشوفينية وبكراهية الشعوب العربية والعداء للشيوعية العالمية .

واضافت « كومسومولسكايا برافدا » : ولا شك ان هذه المنظمات تريد استخدام منصة المهرجان العالمي التاسع لنشر الدعاية الايديولوجية الصهيونية ولتبرير السياسة المتطرفة للفئة الحاكمة في اسرائيل . وبحق قررت اللجنة التحضيرية منع اشتراك هذه المنظمات في المهرجان .

وذكرت « كومسومولسكايا برافدا » في مقالها ان وفدا عن الشبيبة التقدمية الاسرائيلية سيشترك في المهرجان ويضم الشباب والشابات ، من اليهود والعرب . ففي الساعات الحرجة كان هؤلاء الشباب والشابات من الجريئين ووقفوا ضد سياسة القرصنة التي تنتهجها الدوائر الحاكمة الاسرائيلية . وهذا الامر يخولهم حق الاشتراك في المهرجان العالمي التاسع .

اللجنة التنفيذية للهستدروت تقرر :

تخفيضات للأعضاء الجدد ومجددي عضويتهم

مكتب الاتحاد – اصدرت اللجنة التنفيذية للهستدروت بيانا بمناسبة السنة العشرين لقيام دولة اسرائيل دعت فيه العمال غير المنظمين الى الانتساب للهستدروت كما دعت العمال الذين اوقفوا عضويتهم في الهستدروت لسبب او لاخر ان يعودوا الى صفوف الهستدروت .

واعلنت اللجنة التنفيذية في بيانها هذا انها اتخذت سلسلة من الاجراءات التي ستسهل على العمال غير المنظمين حتى الان وكذلك على أولئك الذين اوقفوا عضويتهم – الانتساب للهستدروت او تجديد عضويتهم فيها .

ومن هذه الاجراءات التي ستعمل بموجبها مكاتب الرسوم الهستدروتية وصندوق المرضى اجراءات تتعلق بتخفيف مبلغ الرسوم الموحدة واجراءات أخرى تتعلق بالحقوق في صندوق المرضى لكل أولئك الاعضاء الذين ينتسبون للهستدروت او يجددون عضويتهم فيها حتى اخر سنة ١٩٦٨ – السنة العشرين لقيام دولة اسرائيل.

في اجتماع لجنة عمال الطيبة مع ممثلي دائرة الارشاد والتنظيم الهستدروتية .. الممثل الشيوعي يقدم المطالب الملحة لعمال الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – اجتمعت يوم الاثنين الماضي لجنة عمال الطيبة الهستدروتية بحضور ممثلي دائرة الارشاد والتنظيم التابعة للجنة التنفيذية للهستدروت.

وفي هذا الاجتماع ابدى سكرتير اللجنة والاعضاء الاخرون تذمرهم من قلة اهتمام اللجنة التنفيذية للهستدروت بلجنة عمال الطيبة ، ومن سوء خدمات صندوق المرضى ، وعدم بناء عيادة ملائمة ، وكذلك عدم بناء دار للهستدروت .

وقد اوضح الرفيق عثمان ابو راس – العضو الشيوعي في اللجنة – ان سبب شل اللجنة هو سياسة الهستدروت العامة تجاه العمال العرب ، هذه السياسة التي تنظر الى العمال العرب وكأنهم قاصرون فتحرمهم من انتخاب مجالسهم المحلية وتفرض عليهم هذه اللجان فرضا .

وتحدث الرفيق عثمان ابو راس عن سوء خدمات صندوق المرضى والمؤسسات الهستدروتية الاخرى وقال ان اشتراكات اعضاء الهستدروت قد رفعت هذه السنة بدون استشارة اللجنة في الطيبة وأضاف ان طبيبا واحدا يفحص ما يقرب من ١٠٠ مريض ينتظرون في الشمس خارج العيادة التي لا تتوفر فيها أدنى الشروط الصحية ، وطالب باقامة بناية جديدة لصندوق المرضى وبتحسين الخدمات الطبية وزيادتها وايجاد صيدلية . كما طالب بالتحقيق في تصرفات موظف الجباية التي أدت بالكثيرين من الاعضاء الى ترك الهستدروت .

ولم يستطع ممثلو دائرة الارشاد والتنظيم نفي الحقائق التي جاءت في كلمات اعضاء اللجنة ، وتقرر دعوة اللجان الفرعية للاجتماع والاتصال باعضاء اللجنة المتقاعسين وعقد اجتماع اخر للجنة .

العضو الشيوعي في مجلس عمال الرملة ينتقد اعمال الضغط التي رافقت انتخابات النقابات المهنية

عقد مجلس عمال الرملة جلسة في ١–٧–٦٨ لتلخيص نتائج انتخابات النقابات المهنية التي جرت مؤخرا في البلاد .

وفي هذه الجلسة انتقد العضو الشيوعي في المجلس الرفيق محمد حداد اعمال الضغط التي رافقت هذه الانتخابات وفند ادعاءات سكرتير المجلس بانها جرت في جو دمقراطي واشار الى الضغط الذي وجه الى ثلاثة من المرشحين في قائمة واحدة ، في الرملة لسحب ترشيحهم من تلك القائمة . ودعا النقابات التي جرى انتخابها مؤخرا للعمل لمصلحة العمال وطالب بتقديم كل مساعدة لها لتقوم بواجبها خير قيام .

وفي معرض بحث برنامج الاحتفال بعشرين سنة على قيام « الرملة الجديدة » طالب العضو الشيوعي في المجلس بالمحافظة على العلاقات الطيبة بين سكان الرملة اليهود والعرب واقترح ان يكون شعار الاحتفالات : السلام والاخوة اليهودية العربية .

وقد حاول سكرتير المجلس ان يكيل الاتهامات للقوى التقدمية والاتحاد السوفييتي لتبرير اعمال الضغط التي رافقت انتخابات النقابات المهنية الاخيرة .

وفي هذه الجلسة طلب العضو الشيوعي بحث القانون المقترح الذي يفرض على العمال اعطاء انذار قبل ١٥ يوما من اعلانهم اي اضراب . وقال ان هذا القانون هو اعتداء على حرية الاضراب وهو هجوم على مكتسبات الطبقة العاملة .

وقد وافق سكرتير المجلس على بحث الموضوع في جلسة قادمة .

رسائل القراء

استفزازات متواصلة

كتب الينا رياض حسين محمود من ام الفحم :

في صباح كل يوم تقريبا يوقف البوليس السيارات التي تقل عمالا عربا ويقوم بتفتيشها .. ولوحظ مؤخرا ان البوليس لم يعد يكتفي برؤية بطاقات الهوية بل اخذ يفتش «زوادات» العمال . ان العمال لم يحاولوا معارضة ذلك بشرط ان يتم الامر بسرعة ودون انتقام منهم بتعطيلهم عن العمل .

وحدث مؤخرا ان اوقف البوليس السيارة وانهال صراخا على العمال طالبا تسليم بطاقات هوياتهم . ومع انه تسلمها الا ان الصراخ والتهديد استمرا دون ان يكلف نفسه عناء عد هذه البطاقات . ثم احتجز السيارة نصف ساعة مما ادى الى عدم وصول بعض العمال الى اماكن عملهم في الوقت المحدد .

اننا نحتج على هذا الاسلوب ونطالب بوقفه .

بوليس ترشيحا يهدد الرفيق نايف سليم

البقيعة – لمراسلنا – قبل شهر ، تقريبا ، ذهب الرفيق نايف سليم لمركز بوليس ترشيحا للحصول على تصريح سفر لحيفا ليوم واحد ، فاستقبله شاويش اسمه نينو قائلا : انت تريد تصريحا ؟! سوف ترى كيف تكون نهايتك ! سياتيك يوم ! لو كان الامر بيدي لكنت قطعت رأسك من زمان ! وانهال بالسبات والاتهامات على الشيوعيين . ورفض اعطاءه التصريح المطلوب !

وبتاريخ ١٩٦٨/٧/٤ ، مساء ، جاءت الى قرية البقيعة سيارة بوليس ترشيحا واخذ البوليس الرفيق نايف سليم من بيته بدون توجيه أية تهمة وبدون ذكر السبب الذي استدعي من اجله اللهم الا تهديدهم البطن له بقولهم : اننا نريد ان نتفرج على صورتك الجميلة في مركز البوليس ! وقد دب الرعب في قلوب اطفاله الصغار واهله فاضطروا لاستئجار سيارة والذهاب وراءه في الساعة العاشرة ليلا . وفي مركز البوليس لم يسمحوا لهم برؤيته وكل ما قالوه لهم انه سيكون في البيت بعد نصف ساعة . ولكنهم لم يتركوه الا بعد الثانية عشرة والنصف ليلا بعد ان اسمعوه ، خلال ثلاث ساعات ، « محاضرة » لا تتعدى في جوهرها تهديدات الشاويش الاول .

ان الرفيق نايف سليم ليحتج بشدة على تهديدات البوليس له ويطالب بوضع حد لهذه التهديدات.

أليست اللغة العربية لغة رسمية في اسرائيل ؟

وصلت الينا شكوى من ابراهيم زبود من الناصرة يشكو فيها من ان جميع الاوراق الخاصة بمعاملات كوبات حوليم وكذلك التأمين الوطني مكتوبة باللغة العبرية .. ولا كلمة عربية واحدة !

وهو يسأل هل المفروض ان يعرف سكان الناصرة اللغة العبرية ؟ وهل لم تعد اللغة العربية لغة رسمية ؟

ماذا وراء البعثة الامريكية في اسرائيل – بقية

جانبا ، بينما يقوم غونار يارينغ بمعالجة أزمة الشرق الاوسط » . وتضيف : « ولان يارينغ يقف في وضع حساس تريد الولايات المتحدة من اسرائيل ان تسهل عليه الاستمرار في مهمته » . وتقول الصحيفة في مكان اخر : « وجهة نظر الامريكيين هي ان غونار يارينغ يقترب من استنفاذ بحثه عن صيغة لجمع الاطراف . وهذا يعني انه يجب ان نأخذ بعين الاعتبار احتمال اعادة مهمته الى مجلس الامن. وهنا ، يريد الامريكيون ان يكونوا مقتنعين بأن اسرائيل بذلت من جانبها كل شيء لمساعدة غونار يارينغ في مهمته»

.. اي ان واشنطن تريد ان تحمي حلفاءها الاسرائيليين من تهمة عرقلة مهمة يارينغ ومسؤوليتهم عن وصولها الى الركود التام .

وتختتم «معريب» استعراضها للمباحثات بقولها : «ان النقاط المشتركة تلخص في : ضرورة التوصل الى السلام ، حرية الملاحة ، وضع حدود آمنة ومعترف بها ، وتأييد امريكا لتعديل الحدود من وجهة نظر امنية . ومن هنا ، تفترق السبل . فقد أكد الضيوف الامريكيون لرئيس الوزراء ان على اسرائيل الا تستعبد للصيغ، فاذا لم تجر مفاوضات مباشرة يجب البحث عن طريق اخر لتحقيق الهدف . واذا لم يتم التوصل الى معاهدة صلح، فهنالك مكان للحديث عن « تسوية موقع عليها » . اي ان الضيوف ما جاءوا لكي يضغطوا على اسرائيل وانما لكي يستمعوا ويسمعوا وينصحوا من خلال التجربة ، ولكي يقنعوا الاسرائيليين بأن هذا الاسلوب اسهل للمبارزة على الصعيد الدولي . أما العبر فان على حكومة اسرائيل ان تستخلصها. ولكن من الواضح ان اسرائيل غير مستعدة حتى الان للتنازل لا عن المبدأ ولا عن التكتيك ».

وكتبت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، ان جورج بول ومرافقيه لم يقدموا ، طيلة مباحثاتهم مع المسؤولين الاسرائيليين ، اي طلب للانسحاب من المناطق العربية المحتلة او لاي تنازل للدول العربية بدون مقابل . ولم يرمزوا الى ذلك ولو رمزا .

وقالت الصحيفة ، نقلا عن المصادر المطلعة ، انه لم تظهر من احاديث بول ومرافقيه المطالبة بحدوث اي تغيير في مركز المناطق المحتلة في المستقبل القريب .

ومع ذلك ، تقول الصحف الاسرائيلية ، ورغم ان الضيوف اظهروا تفهما وتماثلا مع الموقف الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، امتنعوا عن اتخاذ موقف من قضايا السلاح . وقال بول : انه لا يعمل في هذا المجال . ولكن بعض الصحف الاسرائيلية كانت قد كتبت ان مطالبة اسرائيل بطائرات «الفانتوم» الامريكية هي احد المواضع الرئيسية التي سيجري بحثها مع الضيوف الامريكيين . والجدير بالذكر ان حديث رئيس الحكومة ليفي اشكول مع جورج بول ومرافقيه تركز ، بالاساس ، حول وضع اسرائيل الامني . وقال اشكول – كما جاء في معريب – انه يعتقد بأن رؤية وضع اسرائيل الامني يجب ان تكون نقطة الانطلاق في المباحثات . وقال : ان اسرائيل بحاجة الى تقوية « ادواتها » .

ومما له دلالة في هذا المجال ان بول اجرى محادثة وصفت بأنها هامة مع وزير الدفاع موشه ديان ، اشترك فيها قائد الاركان الجنرال بار ليف والملحق العسكري في السفارة الامريكية في اسرائيل، ومساعد وزير الدفاع تسفي صور ورئيس قسم الاستخبارات الجنرال اهرون يريف ورئيس دائرة الحكم العسكري وغيرهم من كبار العسكريين . ولم ينشر اي شيء عن الموضوعات التي جرى بحثها في هذا الاجتماع ذي الصبغة العسكرية الصارخة .

وهكذا فمن الممكن تلخيص البعثة الامريكية تلخيصا اوليا على هذا الوجه :

■ حققت مزيدا من الوضوح في العلاقات بين الحكومتين .

■ اكدت الاتفاق الجوهري المعادي لمصالح الشعوب العربية بين الحكومتين الاسرائيلية والامريكية .

■ واوضحت الخلافات التكتيكية بين الحكومتين نتيجة اشتداد عزلة الموقف الاسرائيلي دوليا .

(م . د)

نتائج امتحانات الثوامن في الطيبة تثير الاستهجان

١٤ طالبا (من ١٠٥) ينجحون

الطلاب المتفوقون في المدرسة .. يسقطون ! ادارة المدرسة تقدم استئنافا بالنسبة ل ٤٥ طالبا ..

الطيبة – لمراسل الاتحاد – بدهشة واستغراب قابل اولياء امور الطلاب والمعلمون في الطيبة نتائج امتحانات الثوامن ، فقد نجح عدد قليل جدا بالنسبة للسنين السابقة (١٤ طالبا من بين ١٠٥) ، بينما النتائج في السنين السابقة كانت لا تقل عن ٤٠٪ . والامر الغريب في نتائج هذه السنة ان معظم الطلاب المتفوقين قد فشلوا .

وهذه النتائج الرديئة تعني عمليا حرمان قسم كبير من الطلاب من تكميل تعليمهم الثانوي (حيث يترتب عليهم دفع أقساط لا تقل عن ألف ليرة في السنة لكل طالب) .

وقد علمنا ان ادارة المدرسة قدمت استئنافا لعدد غير قليل من الطلاب (حوالي ٤٥ طالبا) تعتقد انهم اكفاء ، واهل للنجاح ، وتستغرب النتائج التي حصلوا عليها .

اننا نطالب اولياء امور الطلاب ، وكذلك المجلس المحلي والمعلمين بالوقوف الى جانب الطلاب ، ومساعدتهم للوصول الى المدرسة الثانوية، وتكميل تعليمهم . والا فان خطر ترك التعليم والتسكع في الشوارع والمقاهي ينتظر عددا كبيرا من طلابنا في هذه السنة .

وزير المالية سبير يعلن :

تجميد الاجور – نعم ، تحديد الارباح – لا ...

العجز التجاري المتوقع فى هذه السنة يصل ٦٠٠ مليون دولار

تل ابيب – القى وزير الماليةسبير ، محاضرة فى بيت « صهيونيي امريكا » هنا يوم الاربعاء الماضي اقترح فيها تجميد الاجور . ولما سئل عما اذا كان يقترح تجميد الارباح أيضا قال : بالطبع لا ، لان ذلك سيقيد اجتذاب توظيف رؤوس الاموال الاجنبية فى البلاد .

وتحدث الوزير عن الاستيراد والتصدير ، فقال ان استيراد البضائع والخدمات سيصل ، حتى اخر السنة الحالية ، الى مبلغ ١٦٥٠ مليون دولار بينما سيبلغ التصدير نحو ١١٠٠ مليون دولار . اي ان العجز المتوقع سيبلغ نحو ٦٠٠ مليون دولار .

واعلن الوزير ان العامل الجوهري فى هذا التغيير الى الاسوأ هو الصفقات العالمية التي تعقدها اسرائيل لاستيراد احتياجات الامن . واضاف ان الاستيراد العسكري المباشر قد سجل ملايين الدولارات خلال سنة ١٩٦٧ . وان الحصول على طيارات «الفانتوم» سيزيد الاستيراد العسكري بعدة ملايين أخرى من الدولارات .

تنسيق مع اسرائيل – بقية

ماسة ، وخاصة لاقامة توازن بين تحالفها مع سياسة العدوان الاسرائيلية من جهة وبين علاقاتها الودية الخاصة مع اصدقائها العرب فى البلدان الموالية للولايات المتحدة من جهة اخرى . وقد تكون احدى المهام المنوطة بجورج بول في هذه الجولة المحافظة على هذه « المعادلة السياسية » . وبديهي ان المشترك بين حكومة الولايات المتحدة وهؤلاء الزعماء العرب يتجسد فى الاتفاق على مقاومة حركة التحرر السياسي والاجتماعي العربية التي تهدد مواقع الامبريالية والرجعية العربية على حد سواء . ولذلك فهنالك اسس «للمعادلة السياسية» ، على اعتبار ان الرجعية العربية متفقة مبدئيا على مقاومة حركة التحرر العربي السياسي والاجتماعي .

وبهذا الصدد كتبت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية ان الولايات المتحدة تمارس لعبة مزدوجة في الشرق الاوسط ، حيث تمضي في تاييد اسرائيل وفي الوقت ذاته تعمل على اصلاح علاقاتها بالدول العربية للحيلولة دون مزيد من هبوط مكانتها .

وهكذا جاءت مظاهرة بيروت برهانا جديدا على ان محاولات الولايات المتحدة تلاقي مقاومة شعبية لتعمل على احباطها .

وكان جورج بول قد انهى زيارته لاسرائيل يوم الثلاثاء الماضي ، مصرحا بانه يجب التوصل الى السلام بين اسرائيل والدول العربية عن طريق الاتفاق فيما بينها . وقال : « كل أملي في ان تبادل الاراء الصريحة بين امريكا واسرائيل سيعود بالفائدة على حكومة اسرائيل ، لكي تفهموا موقفنا بشكل افضل في الشهور القادمة » . واكد بول ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لا تزال قائمة على نقاط جونسون الخمس . وقد اعربت الاوساط السياسية الاسرائيلية عن ارتياحها من نتائج المباحثات مع البعثة الامريكية (اقرأ مقالا على الصفحة الثانية) .

وفي عمان ، اجتمع جورج بول بالملك حسين ورئيس الحكومة بهجت التلهوني ووزير الخارجية عبد المنعم الرفاعي ومندوب الاردن فى الامم المتحدة محمد الفرا ، وبحثوا الموقف فى الشرق الاوسط . وصرح جورج بول في مؤتمر صحفي ، بعد ذلك ، بانه يؤمن بأن « المباحثات الودية والصريحة التي أجراها فى عمان قد اوضحت لحكومة الاردن موقف الولايات المتحدة » ! واضاف : « الهدف من جولتي هو اجراء مباحثات مع حكومات وزعماء وتقديم مقترحات مفيدة » ! واضاف : « بودي ان أؤكد على انني لا احمل معي اية مشاريع لتسوية القضايا الحساسة في الشرق الاوسط » . واضاف : « حكومة الولايات المتحدة هي صديقة الشعوب في المنطقة ، وهي تريد الاستمرار في اقامة هذه الصداقة » !! . وعندما سئل جورج بول عن التصريح الذي ادلى به في اسرائيل وقال فيه ان رأيه في ازمة الشرق الاوسط مماثل لرأي المسؤولين الاسرائيليين ، اجاب : « ان موقفي هو الموقف الذي تتخذه حكومتي . وفي اسرائيل اجريت نفس المباحثات التي اجريها هنا » .

انعقاد مجلس الامن – بقية

بان اية مفاوضات مع اسرائيل هي بمثابة مفاوضات للاستسلام اضاف : ان الجمهورية العربية المتحدة غير مستعدة للتنازل عن أي شبر من الاراضي المحتلة .

وسئل محمود رياض عما ستفعله العربية المتحدة في حالة فشل المساعي لتسوية الازمة تسوية سلمية فاجاب : لقد وقعنا ضحية العدوان . واذا كنا قد وافقنا ، مع ذلك ، على قبول قرار مجلس الامن كوسيلة للتسوية السياسية ، فانا فعلنا ذلك بدافع من المحافظة على سلامة العالم .. ولكن لكل شيء حدا . لقد واجه الشعب المصري ، مرات عديدة فى التاريخ،غزوات من الخارج .واستطاع فى كل مرة ان يحرر اراضيه . واذا كانت اسرائيل تريد السلام حقا ، فعليها ان تنسحب من المناطق المحتلة

وسئل محمود رياض عن الخطوات القادمة التي تفكر الجمهوريةالعربية المتحدة باتخاذها لاحراز تسويةالازمة فقال : ان المبادرة في هذا الشأنيجب ان تأتي من جانب المبعوث الدولي غونار يارينغ .

ونفى محمود رياض الاخبار التي روجتها بعض الصحف الغربية عن وجود «صفقة سوفييتية – امريكية لتسوية الازمة» وقال ان هذه الشائعات ترمي الى التشهير بالاتحاد السوفييتي الذي يتخذ موقفا عادلا ومستقيما .

ومن الناحية الاخرى ، ادلى وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن بتصريحات فى الكنيست يوم الاربعاء الماضي لا تنطوي على اية نية لتنفيذ قرار مجلس الامن والتزحزح عنالخط المتعنت التي تتخذه السياسة الاسرائيلية من قضيةالنزاع الاسرائيلي العربي . قال ابا ايبن ردا على استجواب : «ان اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات مع اية حكومة عربية تريد ذلك ، حول السلام الدائم فى المنطقة . ولا تنوي اسرائيل فرض انظمة الاولوية . فمن يسبق يربح» !!

وكشف ابا ايبن النقاب عن ان اسرائيل كانت قد نقلت الى الاردن بواسطة غونار يارينغ في ٧ كانون الثاني اقتراحا لجدول اعمال المباحثات لاحلال السلام . وقال : لم نقل اقتراحات اخرى الى الاردن .

وقال ابا ايبن ردا على استجواب اخر ان لديه اساسا للاعتقاد بان حكومة الولايات المتحدة ستبارك كل تخاطب بين اسرائيل واية حكومة عربية .

الرفيق منعم – بقية

جمهور العمال من أجل احراز مطالبه العادلة .

ونحن نقدر عملك المخلص طوال سنوات كثيرة كعضو في الكتلة الشيوعية فى مجلس الناصرة البلدي . فبدفاعك عن مصالح جماهير الشعب اكتسبت تقدير جماهير ابناء الناصرة الذين يرون في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفى ممثليه المدافعين المخلصين فى النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة في الحقوق ومن اجل تقدم بلدهم وتطورها .

وطوال سنوات عملك في الحزب الشيوعي وفي قيادته كنت مخلصا لمبادىء الامية البروليتارية والوحدة اليهودية –العربية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، ووحدة الحركة الشيوعية العالمية ، والصداقة التي لا تتزعزع مع وطن ثورة اكتوبر – الاتحاد السوفييتي .

اننا نتمنى لك ، ايها الرفيق منعم جرجورة العزيز ، صحة طيبة وسنوات مديدة من النشاط الجماهيري المبارك والسعادة الشخصية .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
توقيع ماير فلنر

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

انقلاب فى العراق فى عزلة عن الشعب – بقية

العديدة ، التي وقعت في العالم العربي لا تؤلف برامج سياسية واضحة المعالم ولا تقرر في حقيقة الحكم الجديد وماهيته الا انها قد توحي ببعض ملامح الانقلابيين .

وبيان الانقلابيين الجدد

● يدين حكم عبد الرحمن عارف ويصفه بالفساد واللصوصية ويؤكد انه تألف من الاميين الذين قسموا البلاد الى اقطاعيات فيما بينهم .

● كذلك يتهم البيان حكم عارف بخيانة النضال ضد العدوان الاسرائيلي

● ويدعو البيان الى تسوية القضية الكردية في اطار مصلحةالعراق القومية على اساس حشد كافةالقوى القومية فى مصلحة الكفاح من اجل تحرير فلسطين .

● كما يدعو الى توحيد الجهود العربية لمقاومة الامبريالية واسرائيل.

● وفى الوقت ذاته دعا البيان الشعب العراقي ليتعاون مع الحكم الجديد للعودة الى اهداف ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ القومية والاشتراكية.

هذا واذاع راديو بغداد ان مجلس الثورة الجديد الف لجنة لتبحث في ملفات المساجين السياسيين ولتبت في امرهم .

ملابسات الانقلاب الجديد

وكتب معقب الاتحاد في الشئون العربية :

لقد اتضح منذ وقت طويل ان أزمة الحكم تتفاقم في العراق . فانقلاب تشرين الثاني ١٩٦٣ الذي ابعد البعث اليميني عن السلطة ، واقام حكما برياسة عبد السلام عارف ، بدأ بالتقارب نحو الجمهورية العربية المتحدة والتعاون معها ، ونسخ بعض اصلاحاتها الاقتصادية (مثل التأميم) .. ان هذا الانقلاب لم يؤد الى الاستقرار لان حكم عبد السلام عارف وقف عند شكليات الاصلاحات ولم ينفذ اصلاحات ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ (الاصلاح الزراعي وحقوق العمال والتطوير الاقتصادي وتقليص مواقع الاحتكارات النفطية) .

وتفاقمت الازمة الاقتصادية بحيث اتسع التذمر الشديد فشمل الفلاحين والعمال والمثقفين .

وازاء مقاومة الجماهير لهذا الحكم شدد عبد الرحمن عارف ، الذيأعقب عبد السلام عارف في منصب رياسة الجمهورية بعد وفاة الاخير ، اساليب الارهاب وتحول حكمه الى ديكتاتورية سوداء ، بادر الحزب الشيوعيالعراقي الى الدعوة الىاسقاطها واقامة حكومة دمقراطية تنفذ الاصلاحات الاجتماعية الجذرية .

والواضح ان الانقلاب الجديد الذي اطاح بهذه الدكتاتورية ، لم يصدر عن الجماهير الشعبية بل انطلق من القوات المسلحة في عزلة عن هذه الجماهير وفي محاولة لعزلها كما ظهر ذلك في ملابسات الانقلاب واعلان حظر التجول بعده .

ولهذا ليس من قبيل التكهن القول ان بداية الانقلاب وظروفه لا توحي كثيرا بالثقة فى ان يستطيع الحكم الجديد باسلوبه الحالي تسوية ازمة العراق الاقتصادية والسياسية .

لقد كانت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حدثا تاريخيا لانها قضت على الحكم الملكي واقامت الجمهورية وفصمت التعاون مع الامبريالية وبدأت في تنفيذ الاصلاحات الدمقراطية وابرزها الاصلاح الزراعي واشاعة الحريات الدمقراطية ، ولو بحدود ، والبدء بالتطور الاقتصادي (الصناعي والزراعي) بالتعاون مع المعسكر الاشتراكي وخاصة الاتحاد السوفييتي

وتوطد الحكم الجمهوري خلال السنة الاولى .. ولكنه بدأ يتعثر حين تحول عبد الكريم قاسم زعيم الثورة ورئيس جهاز الحكم عن اهداف ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ومهامها فنسف الاصلاح الزراعي ، وحرم العمال من حقوقهم ، وطارد القوى الشعبية وفى طليعتها الشيوعيون ، وشن حربا قذرة على الاكراد المطالبين بحقوقهم القومية العادلة ، وانتهج بالاختصار سياسة رجعية داخلية وخارجية عزلته عن الشعب وسهلت الانقلاب البعثي الدموي في ٨ شباط ١٩٦٣ .

ولكن هذا الانقلاب الدموي لم يستقر على الرغم من بطشه بالشيوعيين والدمقراطيين في محاولة للقضاء على مقاومة القوى الشعبية ، فكان انقلاب تشرين الثاني ١٩٦٣ .. الذي اخفق ايضا في اقامة حكم مستقر فجاء الانقلاب الجديد ليقوم مكانه ..

وهكذا فمن الواضح ان هذا الحكم لن يستقر ولن يسوي الازمة الاقتصادية – السياسية ما لم ينفذ مهام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وفي مقدمتها الاصلاحات الاجتماعية العميقة واطلاق الحريات الدمقراطية واخراج الوف المعتقلين السياسيين – الشيوعيين وسائر الوطنيين .

كلمة الاتحاد – بقية

ومنعهم من اتمام كلماتهم او اغراقها بالمقاطعات .. ولكن يبدو ان هذه المحافل تريد منذ اليوم ان يصمت الشيوعيون حتى وهم فى الكنيست وعليهم واجب الاعراب عن موقف ناخبيهم ..

واول امس مثلا منعت نائبة رئيس الكنيست دفورا نيتسر النائب الشيوعي ماير فلنر عن الادلاء براي حزبه فى المناقشة حول بيافرا .. وانهت ما بدأ به بعض النواب من مقاطعات محمومة قصد منها تشويش راي النائب فلنر الواضح والقاطع .

لقد استنفر هذا التصرف الاستفزازي الذي لم يكن الاول من نوعه انتقاد محافل اخرى فى الكنيست وفي الصحافة وهذا يوحي ان قوى دمقراطية جدية لا ترضى عن هذا التعديل المعادي للدمقراطية . بل ان الصحف تؤكد ان التعديل لاقى معارضة شديدة فى اللجنة الخاصة وفى الحزب وان معارضته كانت احدى اسباب استقالة جولدا مئير من سكرتيرية حزب العمل .

ولكن الحاجة تستدعي تجنيد القوى المعارضة كلها ودعوتها الى تشديد نضالها فالهجوم على الدمقراطية ليس فقط هجوما على الشيوعيين الذين سيكافحون من اجل حقهم فى التعبير بلا هوادة بل هو هجوم على مصالح اسرائيل الحيوية .. فحين يقود المغامرون سفينة البلاد بدون تحفظ ومراقبة شعبية فالخطر كل الخطر ان يدفعوها الى الاصطدام بالصخور وانزال الكوارث بها ..

يغال الون يريد ابتلاع هضبة الجولان

مكتب الاتحاد – تحدث نائب رئيس الحكومة ، يغال الون ، في اجتماع عقد في مدينة القنيطرة السورية المحتلة بمناسبة مرور سنة على اقامة اول مستوطنة اسرائيلية – مستوطنة جولان – في الهضبة السورية ...

وقال الون في كلمته : يجب ان لا ننتظر دون عمل . علينا ان نخلق امورا يستلزمها وضع الدولة الامني وتستطيع ان تكون مواقع مساومة في مفاوضات السلام اذا جرت وحينما تجري . واضاف الون : ان لنا في الجولان حدا امنيا يقوم على افضل تقاليد الاستيطان الطلائعي والجيش المهاجم المتعاون معه .

واعلن الون : حينما نقرر ان نسلم دولة اسرائيل فسنسلم هضبة الجولان .. وقال ليس هناك اي مانع سياسي في ان نستوطن الجولان بل ان ثمة ضرورة سياسية لان نقوم بذلك .

وقال الون ايضا : اننا لا نستطيع ان نقيم وضعنا السياسي على اتفاقية سلام فقط بل على اتفاقية سلام مع حدود امن ..

واضاف : وكم كنت مسرورا لو كان في استطاعتي اليوم ان احيي انفسنا على انه لن تمر ايام طويلة حتى نحظى برؤية عدد من المستوطنات ، الموجودة في الجولان ، في غور الاردن ايضا ! !

تجديد أمر الاقامة الجبرية على صالح برانسي

الطيبة – لمراسلنا – علمت ان الحاكم العسكري قد جدد امر الاقامة الجبرية في الطيبة على صالح برانسي لمدة ثلاثة اشهر اخرى .

والجدير بالذكر ان هذه الاوامر لا تزال تصدر بحقه منذ حوالي أربع سنوات على التوالي .

والسؤال الذي يتردد على كل لسان : الى متى تستمر اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على صالح برانسي وعلى مئات غيره من الوطنيين والشيوعيين ؟ ام ان هذه هي الدمقراطية التي تتبجح بها السلطات ؟!

استجوابان – بقية

وسأل النائب ماير فلنر وزير الدفاع : من اعطى الامر باغلاق المدرسة ولماذا ؟ أيلغى أمر الاغلاق ومتى ؟ كيف يتقدم الطلاب للامتحانات النهائية ؟ أأقفلت مدارس أخرى فى الضفة الغربية وقطاع غزة ؟

الحكم الديغولي لا يستطيع – بقية

وفى هذا التقرير « يدعو الحزب الشيوعي الفرنسي العاملين وكل الدمقراطيين لمواصلة النشاط للقضاء دمقراطيا على النظام الديغولي . انه يدعوهم لتوسيع النضال للدفاع عن مطالب الطبقة العاملة والطلاب والاساتذة وكل الفئات المثقفة ضحية سياسة الاحتكارات : من اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية والحقوق النقابية ، وتأييد شعب فيتنام ونصرته ، ومن اجل وحدة كل الفئات الدمقراطية حول برنامج مشترك للتقدم الاجتماعيوالدمقراطية الشعبية والسلام والاستقلال القومي » .

اجتماع وارسو بحث – بقية

المعادية للامبريالية ولا سيما فى هذا الوقت الذي يشتد فيه العدوان الامبريالي وخصوصا فيفيتنام والشرق الاوسط . وكذلك كرس المشتركون اهتماما خاصا للنشاط المتزايد الذي تقوم به قوى استعمارية عدوانية محاولة ، بواسطة النشاط التخريبي، تقويض النظام الاشتراكي في الاقطار الاشتراكية ، على انفراد ، واضعاف العلاقات الايديولوجية والتعاون اللذين يوحدان الدول الاشتراكية

مذكرة الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

وقد بعثالمشتركون فى اللقاء مذكرة مشتركة الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، جاء فيها : « ان الاحداث في تشيكوسلوفاكيا تثير قلقا عميقا بين الاحزاب الشقيقة وشعوب الاقطار الاشتراكية » . واعربتالمذكرة عن الاسف لعدم اشتراك قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في هذا اللقاء . وجاء فيها : « لا نستطيع الموافقة على قيام قوى معادية بحرف بلادكم عن طريقالاشتراكية وخلق خطر فصل تشيكوسلوفاكيا عن الاسرة الاشتراكية . ان هذا ليس شانكم فقط بل شان كل الاحزاب الشيوعية والعمالية » . واعربت المذكرة عن أسف المشتركين فيالقاء لان التطورات في تشيكوسلوفاكيا تسير نحو آفاق أخرى ، والقوى الرجعية تشن حملة ضد مؤسسات الحزب لوضع حد لدور الحزب الطليعي ، ووضع تشيكوسلوفاكيا في مواجهة البلدان الاشتراكية الاخرى . وتحدثت المذكرة عن الاخطار على امن اوروبا وتساءلت: هل نستطيع الاكتفاء بالتصريحات الكلامية ضد محاولة الثورة المضادة ؟ لقد وصل الامر الى درجة شن حملة في الراديو والتلفزيون التشيكي على المناورات العسكرية المشتركة لحلف وارسو مزيفة طابع هذه المناورات دون ان ترد كلمة واحدة عن مناورات حلف الاطلنطي التي جرت قرب تشيكوسلوفاكيا باشتراك الانتقاميين فى المانيا الغربية الفعال . وجاء في المذكرة : « ان الشعوب في بلادنا لن تغفر لنا ، الى الابد ، اذا اظهرنا استخفافا وعدم اكتراث تجاه التطورات الحالية فى تشيكوسلوفاكيا والاخطار النابعة منها . واقترحت المذكرة على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي خطوات عينية للنضال ضد القوى الرجعية واليمينية ، واستخدام كافة الوسائل للدفاع عن الدولة الاشتراكية ، وحظر كل نشاط تقوم به منظمات مناهضة للاشتراكية ، وفرض مراقبة الحزب على وسائل الاعلام .

واكدت المذكرة الثقة بالحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والطبقة العاملة التي ستنتصر في النضال ضد القوى المعادية . وجاء فيها : وفي هذا النضال تستطيعون الاعتماد على التضامن والمساعدة الشاملة من جانب الاقطار الاشتراكية الشقيقة .

من اجل السلم والصداقة والتضامن بين الشعوب
لجنة المهرجان الاسرائيلية – الطيبة
تدعو جماهير الشباب والطلاب فى الطيبة الى حضور
الاجتماع الاحتفالي
على شرف مهرجان الشباب فى صوفيا
الذي سيعقد فى الطيبة فى قاعة سينما عازم وذلك مساء الجمعة ١٩–٧–١٩٦٨ الساعة السابعة
يتكلم فى الاجتماع :
جورج طوبي عرابي عراقي محمود دسوقي
فى البرنامج
فرقة الرقص والانشاد التي ستشترك فى المهرجان العالمي التاسع الذي سيعقد فى صوفيا

الاجتماع القطري لوكلاء ومراسلي جريدة الاتحاد

فى الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٧–٧–٦٨ يعقد ، فى مكاتب جريدة الاتحاد – ٣٩ مار يوحنا بحيفا – الاجتماع القطري لمراسلي الاتحاد ووكلائها باشتراك ممثلي سكرتارية الحزب ولجان المناطق .

وعلى فروع الحزب ان تؤمن اشتراك مراسل الاتحاد او وكيلها فى هذا الاجتماع الذي سيبحث اجراء مزيد من التحسينات فى الجريدة – تحريرا وتبويبا وتوزيعا .

اعلان صادر من محكمة المنطقة الوسطى الشرعية فى الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس واعضاء مجلس محلي الطيبة تتضمن ان المرحوم صلاح صالح جبالي من الطيبة قد توفى سنة ١٩٤٩ عن اولاده من زوجته آمنة صالح جبالي المتوفاة بعده وهم : صويلح وصالح ومريم وصالحة لا غير .

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر . تحريرا فى ١٥–٧–١٩٦٨ .

محكمة المنطقة الوسطى الشرعية فى الطيبة

قداس وجناز



يقام فى الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٠–٧–١٩٦٨ قداس وجناز الاربعين عن نفس المأسوف على شبابه المرحوم :

ادوار امين حبيب عيسى

وذلك فى كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس فى حيفا . فأهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم فى الصلاة على روحه

لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد